


## قربة ( ) "Im.j-wt" ودورها في عقيدة المصري القديم

د. رضا علي السيد عطالله\*

الملخص :-

تناولت العديد من الدراسات السابقة قربة (  ) <sup>(١)</sup> "Im.j-wt" بالدراسة والبحث، حيث اعتبرها Logan<sup>(٢)</sup> بمثابة أحد رموز الإله "أوزير" من جهة؛ بينما اعتبرها كل من: Edward<sup>(٣)</sup> و Köhler<sup>(٤)</sup> بمثابة أحد الرموز الدينية للإله "إنبو" من جهة أخرى؛ بينما ربط Wildung<sup>(٥)</sup> بينها وبين التاج الأبيض خاصةً خلال عصر التأسيس من جهة ثالثة، وهو ما لمح إليه Midant-Reyues<sup>(٦)</sup>، واتفق معه Cialowicz<sup>(٧)</sup>؛ بينما استبعده Hendrickx<sup>(٨)</sup>؛ أما Lurker<sup>(٩)</sup> فقد ربط بينها وبين الملك والملكية من جهة رابعة، بينما اعتبرها Baines<sup>(١٠)</sup> رمزاً وثيق الصلة بمصر العليا والسفلى من جهة خامسة.

بينما ستقوم الدراسة الحالية علي تعريف القربة والدور الحقيقي من ورائها، نشأتها ومراحل تطورها، علاقتها بكل من "أوزير" وابنه "حور" وأبناء "حور" الأربعة من جهة؛ و"ست" واتباعه من رموز الشر من جهة أخرى، بالإضافة لإلقاء الضوء علي دور قربة الـ

\* مدرس الآثار المصرية (تخصص الديانة المصرية القديمة) - كلية الآثار - جامعة الأقصر.

[reda.ali.attalla@svu.edu.eg](mailto:reda.ali.attalla@svu.edu.eg) // [redaali574@gmail.com](mailto:redaali574@gmail.com) //

<sup>(١)</sup> تقرأ في بعض قواميس اللغة المصرية القديمة: "imy-wt" راجع:

"Projet Rosette - Dictionary detail" in:

<http://projetrossette.info/popup.php?Id=1012&idObjet=697>

تم الأطلاع في ٢٠١٨/١٢/١٢ م؛ وهي تقرأ لدي البعض كذلك: "jmy-wt"، راجع:

Logan, T. J., "The Origins of the *Jmy-wt* Fetish", pp. 61 – 69; Cf: (*imjw*t), in: Frood, E., "A Ramessid statue from Abydos bearing a sacred emblem", pp. 250 – 5.

<sup>(٢)</sup> Ibid: p. 63.

<sup>(٣)</sup> Edwards, I.E.S., the Treasures of Tutankhamun, pp. 24.

<sup>(٤)</sup> Köhler, U., Das Imiut, Untersuchungen zur Darstellung, S. 529;

وهي الدراسة التي فندها Hornung وانتقده فيها في دراسة له بعنوان:

Hornung, E., "Besprechungen", in: Ägyptologie, pp. 197-8.

<sup>(٥)</sup> Wildung, D., Zur formgeschichte der landeskroten, pp. 967-9, (p. 973).

<sup>(٦)</sup> Midant-Reyues, B., Préhistoire de l'Egypte, p. 72.

<sup>(٧)</sup> Cialowicz, K.M., Remarques sr la tête de masse du roi Scorpion., p. 17.

<sup>(٨)</sup> Hendrickx, S. "16: Bovines in Egyptian Predynastia, p. 288.

<sup>(٩)</sup> Lurker, M., The deities and symbols of ancient Egypt, p.106f; Idem., A Dictionary of Gods and Goddesses, Devil, p. 87.

<sup>(١٠)</sup> Baines J., Biographical texts from Ramessid Egypt, p. 67.

"*Im.j-wt*" في عقيدة المصري القديم كأحد وسائل البعث والنشور، واستمرارية النسل من جهة ثالثة، وكذلك محاولة قراءة القرية\_ لأول مرة\_ بطريقة الكتابة المعماة من جهة رابعة.

### الكلمات الدالة:-

القرية، *Im.j-wt*، إميوت، جلد الحيوان، وعاء جلدي، جلد الماعز، أوزير، إنبو  
Skin, skin Im.j-wt, Imiut, bladders, Container, bota-bags,  
Colambre<sup>(11)</sup>

### مقدمة:

تعد قرية الـ "*Im.j-wt*" بمثابة أحد الرموز الدينية التي تم توثيقها علي مدار تاريخ مصر القديمة بأكملها، والتي امكن التثبيت من وجودها في الطقوس الجنائزية المصرية القديمة منذ أقدم الأسرات على الأقل، على الرغم من أن أصلها وغرضها غير معروف، حيث كان يتم تعليقها مقلوبة في وضعية معكوسة رأساً علي عقب علي عمود أو وتد أو ساري مثبت في وسط آنية فخارية مفلطحة أو مزهرية متسعة الفوهة.<sup>(١٢)</sup> (شكلي ٢، ٣) وهي بمثابة وعاء جلدي لحفظ سائل ما.<sup>(١٣)</sup> وسوف تحاول الدراسة الحالية تفسير اسمها، وتحديد وقت نشأتها، ومراحل تطورها، والآراء المختلفة التي دارت حول أوجه استخدامها والغرض منها، وطبيعة محتواها، وعلاقتها بكل من "أوزير" و"ست" وأتباعهما كما يلي:-

<sup>(11)</sup> "Colambre": هي كلمة إسبانية، تعود للقرن الـ ١٦ م، وهي تعني: "الجلد"، ويُقصد بها جلود الأبقار والثيران البرية وذكور الماعز، وكانت تُستخدم للتعبير عن: "قرب النبيذ"، كما تُعد مرادفاً آخر لكلمة: "bota". راجع: قاموس الأكاديمية الملكية الإسبانية علي موقع:

Diccionario de la Real Academia: Española de la Lengua. Voz: "Colambre":

<http://dle.rae.es/?id=AoDZq2Y>

تاريخ الأطلاع: ٢٥/٥/٢٠١٩ م

(١٢) عُثر علي نحو ٢٥ مزهرية من هذه الجرامزهرياتار الصغيرة من الفخار والمرمر المصري، والتي كانت تحتوي علي مرهم، كجزء من ودائع الأساس في حفرة على طول محور المعبد الهرمي لأمنمحات الأول في شمال الليشت، والتي ربما دُفنت خلال طقوس قام بها الملك للأحتفال ببناء المعبد. (الباحثة) (شكل ١)

(١٣) والتر ب. أمري: مصر في العصر العتيق، "صناعة الجلود"، (د. ص)؛

سواء أكان هذا الحفظ لحفظ الأدوات والمعدات كالسهام والحرايب والرماح وغيرها؛ أو لحفظ السوائل كالماء والنبيذ وغيرها. (الباحثة)

أولاً: الأسم والمدلول اللغوي لقربة "Im.j-wt": -

تأتي عبارة: (𓄳𓄱𓄱𓄱) "im.j-wjt" \_ والتي تعود للعصر اليوناني \_ بمعنى: "ما في داخل الـ wt"، حيث تعد كلمة: (𓄳𓄱𓄱) "wt" <sup>(١٤)</sup> هي المفردة الأصلية لكلمة: "wt" <sup>(١٥)</sup>، والتي تعود لنصوص الأهرام، وهي بمثابة درب من دروب اللفائف التي تلف حول المومياء عند تحنيطها، أو اللفائف النهائية وحدها بشكل خاص.

وهي عادةً ما تأتي وحدها <sup>(١٦)</sup> أو مصحوبة بحرف الجر "m" <sup>(١٧)</sup> لتعبر عن الضمادات التي تُلف بها المومياء. ومن ثم فإن عبارة: (𓄳𓄱𓄱) أو (Im.j-wt) "wt" قد تُعني: "ما في داخل الضمادات أو اللفائف الموميائية".

أما في كتاب الموتى والبرديات الطبية فقد أُستخدامت كلمة: "wt" وحدها للتعبير عن اللفائف والضمادات التي يستخدمها الطبيب في علاج المرضى والمصابين <sup>(١٨)</sup>، كما أُطلقت كلمة "wt" كذلك علي الدهان الموصوف لعلاج جرح ما مصحوب بصيغة دوائية معينة <sup>(١٩)</sup>، كما ظهر مصطلح "wt" للتعبير عن استخدام طبي غير معتاد. <sup>(٢٠)</sup> ولعل ارتباط كلمة: "wt" بكل من الدهون من جهة؛ والضمادات من جهة أخرى <sup>(٢١)</sup>؛ هما الدافع

قارن مع كلمة: (𓄳𓄱𓄱) wtjt بمعنى: "المحنطون": Wb. I. 272. 15; Cf: Wb. I. 273. 1.

<sup>(14)</sup> Wb. I. 378. 7.

<sup>(15)</sup> Wb. I. 378. 8.

<sup>(16)</sup> Wb. I. 378. 9.

<sup>(17)</sup> Wb. I. 378. 11.

<sup>(١٩)</sup> كأن يقول: (𓄳𓄱𓄱) Im.k wt sw (أي: "لا تضمده (للجرح)"): Wb. I. 379. 3; ولعل النص يفهم منه أمران، الأول: أن مثل تلك الضمادات لا تحتوي دائماً علي دهون علاجية، ولا تمثل علاجاً شافياً لكل الحالات المصابة وإلا ما كان النص نفاهاً، بالأداة: "im"، الثاني: أن الطبيب أراد استخدام الدهون والمرامح العلاجية علي الجرح مباشرة دون تضميد. (الباحثة)

<sup>(٢٠)</sup> يتم بغمس الضمادات بالدهون؛ لاسيما إذا جاءت مسبوقه بحرف الجر "m": Wb. I. 378. 12; أما إذا جاءت مصحوبة بحرف الجر "hr" فإنها تُطلق علي العلاجات الخاصة بالجروح بشكل عام والأصابات الجسدية بشكل خاص: Wb. I.

379. 1-2. Cf: BD.CLXXI, p. 450. 2:8. (21)

"إن السماء تفرح عندما تخرج من اللفائف التي بحقل الإبارو": pt pr m wtw imy sht-3rw

Budge, W., Book of the Dead, Ch. XCIX, p. 208, 5:7;

وراء اطلاق اسم: "wt" أو "wjt" (٢٢) علي القائم بأعمال دهان الجسد (٢٣) أو المحنط؛ وكلقب للقائم بأعمال الجنازة (٢٤)، ولكاهن الموتى: "wt- inpw" (٢٥).  
بينما تعد الـ "Im.j-wt" أو "Im.j-wjt"، طبقاً لما ورد بقاموس برلين (٢٦)، أحد ألقاب الإله "إنبو" منذ عصر الدولة القديمة؛ كونه رباً للتحنيط عند المصري القديم. وطبقاً لرأي Faulkner (٢٧) فهي تمثل أيضاً: رمز الإله "إنبو"، وهو ما اتفق معه Budge (٢٨) الذي يري \_ في قاموس مفرداته الخاص بكتاب الموتى \_ أن كلمة: (𓄀) أو (𓄁) "wt" هذه تمثل عملية "ف المومياء بالفائف و تحنيطها بالمراهم" من جهة. (٢٩) وهي تشير بذلك إلي: "مكان التحنيط ومقر إقامة الإله "إنبو" من جهة أخرى، وهو ما اتفق معه Wilkinson (٣٠).

أما Edwards فيري أن جذر الكلمة: "Im.j-wt" إنما يتصل بكلمة: "jmyw" أي: "الورم" (٣١)، والتي أعيد تحريفها في وقت لاحق لتصبح بمثابة إشارة إلى التحنيط بعد ارتباطه بـ "إنبو". (٣٢) بينما يري Hodel-Hoenes (٣٣) أن "Im.j-wt" إنما تُعني: "الذي يلعب داخل الغشاء" (٣٤) أي: "الذي يتحرك داخل لفائف التحنيط"، وهي ترتبط بالتالي ليس فقط برمزية البعث وإعادة الحياة؛ بل قد يمتد ارتباطها بالآلهة الجنائزية بشكل عام كـ "أوزير"، والآلهة المسئولة عن التحنيط بشكل خاص كـ "أنبو". (٣٥)

(22) Wb. I. 379. 9.

(23) Wb. I. 379. 10.

(24) Wb. I. 379. 11.

(25) Wb. I. 379. 13.

(26) Wb. I. 380. 1.

(27) Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, p. 18; Cf:

تاريخ الأطلاع ٢٠١٨/١٢/٢٢ Id=1012&idObj=697 http://projetrossette.info/popup.php?

(28) Budge, E. A. W., Vocabulary, p. 91; Cf: BD, Vol. I: (Texts), pp. 327- 5; 385. 15

(29) Budge, E. A. W., An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Vol. I, p. cxlii, No. 45.

(٣٠) قارن مع طريقة كتابة Wilkinson: "imy-ut": Wilkinson, Complete Gods, p. 188.


(31) Edwards, I.E.S., The Treasures of Tutankhamun, p. 24.

(32) Cf: http://religion.wikia.com/wiki/Imiut\_fetish

(33) Hodel-Hoenes, S., Life and Death in Ancient Egypt, p.251, Fig. 179.

(٣٤) وإن كنت أري أن المقصود بها: "الذي يتحرك داخل الرحم"، كون الرحم مصدر الحياة ومكان تحرك

الجنين ونموه. (الباحثة)؛ قارن مع الفقرة الأخيرة، ص ١٢.

(35) Seawright, C., "Anubis" , in:

http://www.touregypt.net/featuresstories/anubis.htm

ومن ثم أصبحت مُفسرة، علي ما يبدو، علي أنها بمثابة مكانٍ ما خصص بنهاية عصر الدولة القديمة لأعمال التحنيط، ثم أصبحت في العصور المتأخرة ترمز للكاهن المحنط أو من يقوم بأعمال التحنيط.<sup>(٣٦)</sup> ومن ثم البعث والخلود.

وبناء علي ما تقدم، فإن قرية "Im.j-wt" إنما قد يُقصد به هنا أحد أمرين، الأول: إما ما بداخل الضمادات أو اللفائف الموميائية من مواد دهنية وعلاجية وبالتالي يقصد بها مواد التحنيط، أو الثاني: وهو ما بداخل الضمادات واللفائف الموميائية من جسد آدمي، وبالتالي يقصد بها المومياء ذاتها أو ما أستخلص منها من دماء وسوائل.

ولعل الرأي الثاني هو الأرجح \_ من وجهة نظري \_ لعدة أسباب، أولها: أن هناك العديد من المفردات اللغوية التي أستخدمت للتعبير عن مواد التحنيط ذاتها وضماداتها المشبعة بالدهون والعمور المختلفة، وثانيها: أن رمز الـ "Im.j-wt" قد عُبر عنه كاملاً بالعلامة التصويرية F127: (𓆎) (٣٧) الدالة علي جلد حيواني متدلي علي عمود أو صاري عُرس في مزهرية للنباتات.<sup>(٣٨)</sup> بينما تتساقط منه قطرات من السائل الذي يحويه كنوع من الإرواء؛ يُعبر بذلك عن إنموذج متفرد بعينه لرمز ديني مقدس يحوي في طياته الحياة والتجدد والإستمرارية وبالتالي البعث والنشور.

ولعل ما يؤكد صحة ذلك الرأي هو استخدام المصري البدائي لجلود الحيوانات<sup>(٣٩)</sup> بشكل عام، وجلود الماشية بشكل خاص كلباس للتدفئة من جهة، ثم كلفائف وأكفان لموتاه من جهة أخرى.<sup>(٤٠)</sup> وفي جميع الأحوال، سواء أكان المقصود بها مواد التحنيط الخاصة

<sup>(36)</sup> Wb. I. 380. 1 – 4.

<sup>(37)</sup> Jshesh Program, Version: 5.6. F 127; Cf: (𓆎), in: Gardiner, A., Egyptian Grammar, No. 65.

<sup>(38)</sup> Budge, W., An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, No. 65.

<sup>(٣٩)</sup> كان يُحاط المتوفي بجلد أو حصير: أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، ٢٧٤. كما أن العلامة: (𓆎) "ms" أي: "المولد" تمثل، طبقاً لوجهة نظر Gardiner، ثلاثة جلود تُعالج رُبطت معاً. وهي ترمز لتفاعل مكونات الفرد الثلاثة: (الكا، والبا، والآخ) أي: المستوي الفيزيائي، والإدراك والوعي، والروحاني: روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ص ٤٩؛ قارن مع كلمة: (𓆎) "mst" بمعنى:

"رداء من جلود الثعالب": Gardiner, A, Egyptian Grammar, F 31.

<sup>(40)</sup> Turner, Ph. J., Turner, Ph. J., Seth – A Misrepresented God, p. 22;

طبقاً لرأي Midant-Reynes "كانت رأس المتوفي تستند علي وسادة مطوية من جلد حيواني، ثم يُغطي كامل الجسد بعد ذلك أو يُلف بجلد الغزال: Midant-Reynes, Op-cit., pp. 153, 170.

بالمومياء أو ما بداخل المومياء ذاتها من جسد آدمي وسوائله، فقد ارتبطت بالإله "إنبو" رب التحنيط وحامي الجبانة بشكلٍ أو بآخر. ولعل ذلك كان السبب وراء استخدام قرية "Im.j-wt" أحياناً كأسم يُطلق علي رمز الإله "إنبو" بشكل عام، لاسيما في العصرين المتأخر واليوناني بشكل خاص. (٤١)

### ثانياً: نشأة قرية "Im.j-wt" ومراحل تطورها: -

لعل قلة الدراسات التي تناولت القرية بشكل عام، وقرية الـ "Im.j-wt" بشكل خاص من الأمور التي تجعل من تحديد تاريخ دقيق لنشأة هذه القرية وبداية ظهورها واستخدامها في مصر القديمة الأمر الصعب تأكيده بشكل قطعي؛ إلا أن ظهور بعض الأدلة علي قدم تصوير المصري القديم لقرية "Im.j-wt" بشكل عام؛ إنما يؤكد كذلك علي قدم استخدامه لرمزية هذا النوع من الرموز الحيوانية في الأغراض الدينية والجنزية بشكل خاص.

ولعل أغلب الآراء إنما تُؤصل لقرية الـ "Im.j-wt" بعصر الأسرة الثالثة (٤٢)؛ وإن كنت أري أن تأصيل قرية الـ "Im.j-wt" إنما يمتد لأقدم من ذلك بكثير، ولعل ما يؤكد اعتقادي هذا أمرين هامين، أما الأمر الأول: معرفة المصري القديم لاستخدام الجلد في حفظ السوائل، حيث عُرفت قرية الماء منذ عصور ما قبل الأسرات حت عُثر علي العديد من سدادات القرب المصنوعة من العاج أو الحجر لسد فوهاتها. (٤٣) أما الأمر الثاني: معرفة المصري القديم لاستخدام الجلد في تدشير موتاه خلال عصر نقادة الأولي؛ والتي اتضحت معالمها أكثر خلال عصر التأسيس.

(41) Wb. I. 73. 15;

قارن كذلك مع استخدام العبارة: "k3.t- wt" في كل من: "كتاب الموتى" ونصوص العصر اليوناني؛ للتعبير عن ملابس أو لفائف التحنيط من جهة، وأعمال التحنيط من جهةٍ أُخري:

Wb. I. 378. 10; Cf. BD, Ch. XCIX, p. 205, 10:11:

dd.n.i rn.i...Inpw m k3.t-wt.i rn.t

"لقد قيل إسمي، ...، إن "إنبو" في " في أعمال التحنيط الخاصة بيّ k3.t-wt هو اسمها".

(42) Logan, T. J., "The Origins of the Jmy-wt Fetish", p. 65.

(٤٣) فلنדרز بيترى: الحياة الإجتماعية في مصر القديمة، ص ٦٠.

ويظهر أقدم تصوير شبيهه بقربة "Im.j-wt"<sup>(٤٤)</sup> على مقبض يعود لعصور ما قبل الأسرات، والذي يؤرخ بعصر حضارة "نقادة"، حيث يوضح المنظر، علي ما يبدو، إظهار الإجراءات التي تتم لاستخراج الأمعاء من الطيور بعد ذبحها، وهي تمثل رمز ديني.<sup>(٤٥)</sup> ولعل من أقدم الأمثلة علي تصوير قربة "Im.j-wt" إنما تعود لبداية الأسرات، فقد ظهرت القربة مصورة علي الأدلة الأثرية منذ عصر التأسيس، وهو ما يُشاهد مراراً وتكراراً بدءاً من عصر الأسرة الأولي (٣١٠٠-٢٨٩٠ ق.م.) علي وجه التحديد<sup>(٤٦)</sup>، حيث تظهر أوضح النماذج علي الأختام والملصقات في عهد الملوك: "دن" و"جت" و"جر" و"حورعا".<sup>(٤٧)</sup> (الأشكال ٤ : ٨)

الجدير بالذكر أن قربة "Im.j-wt" قد ظهرت في أقدم نماذج لتصويرها في هيئة وعاء جلدي لحيوان ما مثبت في وضعية مقلوبة في أعلي صاري يتدلي منها ذيل حيواني دون أن تظهر له ملامح أو أطراف، والتي فسرها البعض علي أنها تمثل شيئاً مبهماً شبه دائري، والذي يبدو أحياناً كما لو كان مقسماً إلي فصين يتدلي منه شريط.<sup>(٤٨)</sup> ولعل من أبرز أدلة ذلك العصر علي ظهور قربة "Im.j-wt" ما ظهر علي رأس دبوس قتال الملك العقرب في صورة قطعة جلد حيواني دائرية الشكل، بلا رأس ولا أطراف،

تم الأطلاع في ٢٠/٩/٢٠١٨ م "Projet Rosette - Dictionary detail". projetrosette.info

(45) Logan, T. J., "The Origins of the Jmy-wt Fetish", p. 64.

(٤٦) روبرير جاك تيبو، موسوعة الرموز والأساطير الفرعونية، ص ٤٩.

(47) Edwards, I.E.S., The Treasures of Tutankhamun, p. 24.

(48) Seligmann, C. & Murray, M., "Note upon an Early Egyptian Standard", p. 165;

تباينت آراء العلماء حول ما يمثله هذا الشيء الذي يعلو هذا الصاري والذي يشبه الكيس، والذي ارتبط بالمعبود "خنسو". حيث اعتبره Seligmann و Murray بمثابة المشيمة الملكية، معتمدين في ذلك علي اثنين من التعليقات التي وردت بصحبة ذلك الرمز وهما: "الطفل الملكي"، و"الشيء الداخلي للملك:

Seligmann, C. & Murray, M., "Early Egyptian Standard", p. 165;

وهو ما أيده كل من: Blackman و Van der Leeuw و Mort و Rice :

Blackman, A.M., "Some Remarks on an Emblem", pp. 199 - 206; Van der Leeuw, G., "The Moon - god Khons", p. 64; Moret, Mysteres Egyptiens, 1913, pp. 80 - 3; Rice, Egypt s Making, 2004, pp. 109 - 10; Frankfort, H., Kingship, p. 78;

بينما فسره (هيك) علي أنه وسادة العرش الخاصة بالملك: Helck, Horusgeleit, p. 126.

أما Posener فقد فسره علي أنه شعاراً آخر لمدينة "تخن"؛ ولكنه مختلف بعض الشيء:

Posener, G., "Breves Communication's", in: RdE 17, 1965, pp. 193 - 5.

ذات ذيل حيواني طويل، موثقة ومثبتة علي صاري أو وتد يحمله أحد حملة الألوية والأعلام. (شكل ٩)

وهو شبيه بما ظهر جلياً علي ظهر لوحة "تعمر" الأروازية في صورة قطعة جلد بلا رأس ولا أطراف؛ بينما يتدلي منها ذيل حيواني، مثبتة علي أحدي ساريات الأعلام التي يحملها موكب حملة الألوية والأعلام. (شكل ١٠)

ولعل هذه القرية رغم صعوبة تحديد ماهية الحيوان المصنوعة منه؛ إلا أنها في الأغلب صُنعت من جلد الماعز نظراً لكونها صغيرة الحجم مقارنة بحجم ابن أوي والصقور المصورة علي الساريات المجاورة. وهو ما تظهر له العديد من الأمثلة خلال ذات الفترة بنفس الشاكلة لكن مع اختلاف ترتيب الصاري أحياناً. (شكل ١١) أو حجم الصاري وطريقة تثبيت القرية به وظهور رقبة وأطراف الحيوان واضحة عن ذي قبل، كما هو الحال في بطاقة "حورعا" الخشبية. (راجع شكل ٧) حيث ظهرت القرية في هيئة وعاء جلدي لحيوان ما مثبت في وضعية معتدلة علي وتد أو صاري بحيث ظهر العنق الحيواني والأطراف الأربعة أكثر وضوحاً.

خلال عصر الدولة القديمة، تظهر القرية في مصادر أحدث عهداً في هيئة قرية حيوانية مستطيلة الشكل، مقطوعة الرأس معلقة من طرفيها الأماميين المقيدتين إلي وتد أو صاري من الأسفل بواسطة قيد أو حبل؛ ومثبتة من أعلي بواسطة زيلها الملنف حول الوتد، وقد رُقِطت القرية بالنقاط السوداء علي خلفية بيضاء.<sup>(٤٩)</sup> (شكل ١٢)

ففي عصر الأسرة الثالثة علي وجه التحديد؛ نشاهد القرية في نقش بالقرب من الهرم المدرج.<sup>(٥٠)</sup> وفي منظر للملك "زوسر" أثناء زيارته للمقصورة المؤقتة الخاصة بـ "حور بحدت"<sup>(٥١)</sup>، وهي أحد الطقوس التي تؤدي أثناء أحتفالات عيد "حب سد"<sup>(٥٢)</sup>، بينما يظهر

<sup>(49)</sup> Logan, T. J., "The Origins of the *Jmy-wt* Fetish", pp. 67.

<sup>(50)</sup> Köler, U., "Imiut", in: LÄ III, Cols. 149 – 150.

<sup>(٥١)</sup> حيث يقول النص الظاهر أمام الملك: "التعرج / المشي إلي مقصورة حور بحدت".

Barry, K. J., Ancient Egypt: Anatomy, p. 104, Fig.36

<sup>(٥٢)</sup> وفي عيد "سوكر" كذلك:

Wohlgemuth, G., "Das SokarFest", p. 18); PM. Vol. 1, pp. 113-4 (8), plan .p.106; Loret., "La Tombe de Kha-m-hat", pp. 113-32; Schott, Festdaten Altgyptische Festdaten, p. 893; Graindorge, "Les Oignonos de Soker", pp. 87 f; Paul Casanova, M., "Quelques Legendes Astronomiques, pp. 1-39;



خلف الملك ما يشبه القرية الحيوانية المعلقة علي وتد<sup>(٥٣)</sup> يشبه علامة "w3s".<sup>(٥٤)</sup> (شكلي ١٣ أ، ب، ج) حيث كثيراً ما يشغل هذا الوعاء الجلدي موقعاً ظاهراً ومميزاً في موكب إحتفالات عيد "سد"، والذي دائماً ما يظهر مسبوقاً برمز "وب واوات" منذ عصر "تعرمر" وحتى العصر البطلمي. أما في عصر الأسرة الرابعة، فقد ارتبطت هذه القرية بالإله "أنبو" وبمراسم التحنيط حيث كان يُطلق عليها أحياناً اسم: "رمز أنبو".<sup>(٥٥)</sup>

كما عثر كل من Firth و Quibell علي مشيمة ملكية مدفونة بالمقبرة الجنوبية لهرم "زوسر"، والتي فسر أنها ربما كانت المشيمة الملكية الخاصة بالملك "زوسر"، والتي كانت تدفن في طقوس دينية خاصة.<sup>(٥٦)</sup> وهو ما أكده Jéquier معتمداً علي صغر حجم المقبرة الجنوبية والتي من الصعب أن تكون مقبرة للملكة كما يري البعض<sup>(٥٧)</sup>، وإنما مقبرة لمشيمة الملك، كون حجم المقبرة يتوافق الغرض منها وهو دفن الأحشاء الداخلية.<sup>(٥٨)</sup>

ومنذ عصر الدولة الوسطي، ومع حالة العدالة الإجتماعية التي انتشرت بين طوائف المجتمع المصري القديم، فقد بدأت تظهر قرية "Im.j-wt" علي جدران المقابر داخل مقصورة الإله "أوزير" بقاعة المحاكمة (شكل ١٤)، أو خارجها (شكل ١٥)، أمام إله الأبدية ورب الموتى "أوزير" أو خلفه أو الأثنين معاً. (شكل ١٦) وقد تظهر في بعض الأحيان معلقة بنفس الطريقة داخل مقصورة أحد الملوك المتخذين للهيئة والجلسة الأوزيرية.<sup>(٥٩)</sup>

أحمد بدوى، هيرمان كيس، المعجم الصغير، ص ٢١٠؛ منصور النوبي منصور: مناظر الأعياد في مقابر الدولة الحديثة.

(53) Firth, C. & Quibell, J. E., The Step Pyramid II, Pl. 17; Gardiner, A., Horus the Behdetite, (1): p. 26), Pl. III. no. 4.

(٥٤) وعن الـ "w3s" كأحد أدوات العقاب في العالم الآخر: رضا علي السيد عطاالله، أدوات العقاب في العالم الآخر، ص ٤٢٨ - ٤٧٩؛ وعن الـ "w3s" واستخداماته الدنيوية والدينية: رضا علي السيد عطاالله: "الأداة" واس "was ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة"، ص ٨٦ - ١١٥.

(55) Logan, T. J., "The Origins of the Jmy-wt Fetish", pp. 67.

(56) Firth and Quibell, The Step Pyramid, Vol. II, pls: 17, 41.

(57) Jéquier, G., Douze ans de fouilles dans la Nécropole Memphite, pp. 43 - 4.

(58) Lauer, J.-P. & Lacau, P., La pyramide à degrés, Vol. I, pp. 111 - 2.

(59) Hayes, W. C., Scepter of Egypt, Vol I, p. 193.

كما تم العثور على نموذج حقيقي لتلك القربة في عام ١٩١٤ م بالقرب من هرم الملك: "سنوسرت الأول" (١٩٧١ - ١٩٢٨ ق.م.)، من قبل بعثة متحف المتروبوليتان للفنون، والتي تم حفظها بالمتحف.<sup>(٦٠)</sup> (شكل ١٧)

كما عُثر علي نموذج آخر لقربة "Im.j-wt" بمقبرة أحد النبلاء باللشت، ترجع لعهد الملك "امنحات الثاني" (١٩١٩ - ١٨٨٥ ق.م.)، وهي تتكون من إناء من الألباستر (المرمر المصري)، بينما صُنعت الساق من خشب الأرز، أما القربة فقد عُطيت بعدة طبقات من اللفائف التي تحتوي علي دهان أو مرهم.<sup>(٦١)</sup> وهي تُمثل حيوان وهمي (جلد حيواني ملفوف داخل أشرطة كتانية)، بلا أرجل خلفية أو رأس، مثبتة بشرائط من الكتان إلى عمود تُثبت نهايته السفلية داخل مزهرية تحتوي على مرهم متحلل الآن.<sup>(٦٢)</sup> (شكل ١٨)

أما خلال عصر الدولة الحديثة، فقد ظهرت قربة "Im.j-wt" في العديد من المناظر المصورة على جدران العديد من المقابر والمعابد المصرية القديمة، والتي غالباً ما تظهر أمام مقصورة "أوزير" في هيئة جلد حيواني بلا رأس مثبت علي وتد داخل وعاء مفلطح؛ بحيث يظهر الجلد الحيواني في الوضعية المقلوبة المعتادة، مُثبت بأشرطة حمراء، وملف ذيله حول الودد، وقد بدت السياقان الأمامية للحيوان فقط، أو جزء منها، دون السياقان الخلفية (الأشكال ١٩ : ٢١)

فخلال عصر الأسرة الثامنة عشرة علي وجه التحديد؛ عُثر علي القربة ضمن بعض التجهيزات الجنائزية، والتي اشتملت، في بعض الأحيان، علي نماذج حقيقية منها النموذجان اللذان تم العثور عليهما في حجرة دفن الملك: "توت عنخ آمون" علي يد "هوارد كارتر".<sup>(٦٣)</sup> (شكلي ٢٢ أ، ب)

<sup>(60)</sup> Edwards, I.E.S., The Treasures of Tutankhamun, p. 24.

<sup>(٦١)</sup> عثرت بعثة متحف المتروبوليتان، بقيادة كل من: Rogers و Edward و Harkness، علي القربة بمنطقة "منف" (اللشت) بمصطبة المدعو "إيمحتب"، بالقرب من الجدار الجنوبي لحجرة الدفن، وقد تمت عمليات التنقيب في الفترة بين عامي: ١٩١٣ - ١٩١٤م، والقربة محفوظة حالياً بمتحف المتروبوليتان للفن تحت رقم: Q160236، وتبلغ أبعادها: الإناء: ٩,٢ سم، القطب: ٥٩,٣ سم:

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545547>

<sup>(62)</sup> Hayes, W. C., Scepter of Egypt, Vol I, p. 193.

<sup>(63)</sup> Edwards, I.E.S., The Treasures of Tutankhamun, pp. 24.

ولعل النماذج الحقيقية لهذا الرمز من عصر الدولة الحديثة، كانت مصنوعة، في الغالب، من جلد حيواني ملفوف في ضمادات، أما الوند أو الصاري فقد كان يُصنع في النماذج الحقيقية من الخشب؛ بينما الإناء أو المزهرية فقد كان يُصنع من المرمر، مع ذيل حيواني، تُعلق عليه ورقة بردي أو زهرة لوتس، كما كان جلد الحيوان يُلف عادةً بضمادات التحنيط، حيث أصبح هذا الرمز مرتبطاً بالآلهة الجنائزية كـ "أوزير" و"أنبو".

كما أن النسخ المعدنية المصقولة كانت شائعة أيضاً<sup>(٦٤)</sup>، حيث أن النموذجين اللذين تم العثور عليهما بقبر "توت عتخ أمون" كانا من النماذج الذهبية الجميلة، حيث اصطف كل نموذج منهما في الأطراف الغربية من الممرات والأروقة الخارجية للضريح، بحيث وُضع واحد على كل جانب (شكل ٢٣). كما كانت من النماذج الشهيرة كذلك ما عُثر عليه في مقصورة "أنبو" بمعبده حتشبسوت الجنائزي.<sup>(٦٥)</sup>

وخلال عصر الأسرة التاسعة عشرة، ظهرت القرية خلف كرسي العرش الخاص بالملك "سيتي الأول" (شكل ٢٤)، كما ظهرت بمقبرة "شوري" من عهد الملك "رمسيس الثاني" علي وجه التحديد، في هيئة وعاء جلدي، وكأنه ملتصق خلف وتد، وقد بدت ملامح الجسد الحيواني صريحة، بحيث ظهر العنق طويل، والأطراف الأربعة ذات نهايات دائرية، والذيل منتصب لأعلي دون أن يلتف حول الوند.<sup>(٦٦)</sup> (شكل ٢٥)

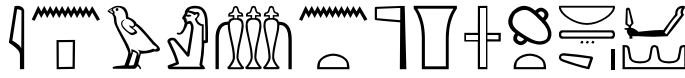
وعن ذكر قرية "Im.j-wt" بمقابر الأفراد خلال ذلك العصر، فقد ذُكرت بالعديد من مقابر الأفراد، ولعل من أبرزها؛ ذلك المنظر المصور بمقبرة "سننفرو" رقم TT96 بجبانة شيخ عبد القرنة، والذي يظهر فيه الإلهين: "أوزير" و"إنبو" جالسين علي العرش المزينة قاعدته بعلامة "سماتاوي"؛ حيث حمل "إنبو" لقب:

<sup>(٦٤)</sup> كانت الأواني مصنوعة من "المرمر" المصري، وكانت الأعمدة تمثل جذع زهرة اللوتس وبرعما؛ بينما كان طرف ذيل الجلد يحتوي على زهرة بردي مرفقة، وكان القطب والقرية نفسها مذهبة. حيث تم العثور على الأوتان الأخرى المصنوعة من جلد الحيوان الحقيقي التي تم لفها في الضمادات:

Seawright, C., "Anubis , God of Embalming".

<sup>(65)</sup> Quirke, S., Gods in the Temple of the King: Anubis at Lahun, p. 44.

<sup>(66)</sup> Budge, E. A. W., The Gods of the Egyptian, 2 Vols., p. 230.



*Inpw hnty ntr-sh Im.j-wt nb t3-dsr*

"إنبو، المقدم علي بوابة الإله، *Im.j-wt*، سيد الأرض المقدسة *t3-dsr*" (٦٨).

مما يدل علي اتخاذها كلقب للإله "إنبو". (شكل ٢٦) كما تظهر قرية "*Im.j-wt*" بمنظر من مقبرة "منتوخرخيشف" رقم ١٩ بوادي الملوك وقد اتصلت بشكل مباشر بالعمود الفقري لـ "أوزير" المتدلي منه أشرطة حمراء تنتهي بالفائف الخلفية لعنقه. (شكل ٢٧) وبنهاية عصر الدولة الحديثة تظهر قرية "*Im.j-wt*" بمنظر بمقبرة المدعو: "أمون حوري"، المشرف علي المقاطعة، وقد بدا لها أربطة علوية لمؤخرة القرية، وأربطة سفلية لفوهة القرية. (شكل ٢٨) (٦٩)

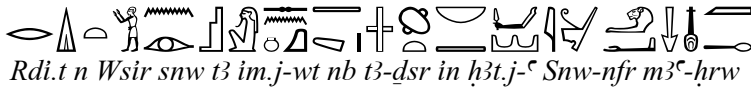
وبحلول عصر الأسرة الحادية والعشرين، نجد أن تصوير قرية "*Im.j-wt*" لم يعد قاصراً علي مقاصير الآلهة والإلهات ومقابر الملوك والمكات فحسب، وحجرات دفن الأفراد؛ بل أصبح تصويرها متاحاً كذلك علي أركان التماثيل، إذ ظهرت مُصورة أكثر من مرة علي تمثال لشخص من ذلك العصر، عُثر عليه في "أبيدوس"، حيث صُورت مرة أعلي العمود الخلفي للتمثال بين زوج من الإله "أنبو" الراقد فوق رمز الجبانة (شكل ٢٩)؛ كما ظهرت مرة أخرى منقوشة علي الكتف الأيسر للتمثال حيث بدا طرفها العلوي بينما هُشم طرفها السفلي. (شكل ٣٠) (٧٠)

(٧١) يقصد هنا بالأرض المقدسة أي: الجبانة بشكل عام وجبانة أبيدوس بشكل خاص:

Hodel-Hoernes, S., Life and Death, p. 117.

(68) Hodel-Hoernes, S., Life and Death, p. 127, Fig. 91;

قارن مع النص الآخر المسجل أعلي "سننفرو" وزوجته في وضع التعبد أمام "أوزير" و"إنبو":



*Rdi.t n Wsir snw t3 im.j-wt nb t3-dsr in h3t.j-<sup>c</sup> Snw-nfr m3<sup>c</sup>-hrw*

"المتعبد لأوزير، الذي يُقبل الأرض (أمام) إميوت، سيد الأرض المقدسة، بواسطة حاكم الأقليم سننفرو، المبرأ:"

Hodel-Hoernes, S., Life and Death, p. 127, Fig. 92.

(69) Frood, E., "A Ramessid statue", p. 253, Fig. 4.

(٧٠) التمثال لكاهن "أوزير" في "أبيدوس" المدعو: "تب إن ماعت"، مؤرخ بعصر الأسرة ٢١، وهو محفوظ بمتحف مانستتر تحت رقم (٢٦٩٩)، والتمثال نشرته إليزابيث فورد عام ٢٠٠٦م.

Frood, E., "A Ramessid statue", p. 252-3.

للمزيد:

كما ظهرت قرية "Im.j-wt"، خلال الأسرة ذاتها، مصورة علي العديد من التوابيت الخشبية، منها تابوت محفوظ بمتحف "أثينا"، وقد حُملت علي الكتف الأيسر لشخص مزود بذيل ثور؛ يسكب<sup>(٧١)</sup> من إناء "hs" خلال أحد المواكب الجنزية مرة؛ بينما ظهرت القرية مرة أخرى موضوعة أمامه علي الأرض، (شكلي ٣١، ٣٢ أ، ب) مما يدل علي دورها خلال المواكب الجنزية، والذي قد يسبقها أحياناً. وهو طبقاً لرأي Froot إنما يمثل الوريث الشرعي الذي يقوم بطقسة التطهير أمام الإله الجالس علي العرش (أوزير غالباً) ليثبت أحقيته في العرش، وهي كما تري Froot ترمز لأحد الطقوس الدينية والجنزية الهامة الخاصة بمدينة "أبو صير".<sup>(٧٢)</sup>

كما ظهرت علي بقايا توابيت خشبية أخرى تعود للأسرة ذاتها، وهي محفوظة بالمركز المصري التابع لجامعة "سوان سي"، والمتوفي يقدمها قرباناً لـ "أوزير" وإن ورد في النص: "رع حور أختي" خطأً.<sup>(٧٣)</sup> (شكل ٣٥)

الجدير بالذكر أن قرية "Im.j-wt" استمرت تظهر \_ حتي العصرين اليوناني الروماني \_ معلقة في وضعية مقلوبة عكس وضعية قرية الماء والتي يعد الغرض الأساسي منها هو حفظ السوائل المحفوظة بداخلها، بحيث يتدلي عنقها باتجاه الأرض بينما تعلق من الساقين الخلفيتين للحيوان أو تعلق من جمع السيقان الأربعة للقرية معاً، في هيئة تبدو فيها مؤخرة القرية إلي الأعلى؛ بينما عنقها إلي الأسفل، بما يفيد أن الغرض الأساسي منها ليس حفظ السوائل التي بداخلها؛ وإنما إراقتها أرضاً داخل المزهرية المثبت بها القرية علي عمود أو صاري، ولعل الرباط أو القيد الذي غالباً ما نراه يقيد ويسدّ عنق القرية لمنع تسرب السوائل؛ إنما استغنت عنه قرية "Im.j-wt" لعدم الحاجة إليه، خاصةً

<sup>(٧١)</sup> وهو ما نجد صداه في عدد من الحضارات القديمة كالعراقية والفينيقية والهندية والكريتية، حيث يظهر في منظر "كريتني" أحد الربيات تقمن بصب دلو من الدم، أو ماء مخلوط بالرماد، لإطعام بستان كطقس رمزي، وهو يتوافق مع تقطير الدماء من عنق الجسد الحيواني للقرية المعلقة، لإطعام زهرة اللوتس ذات الصلة. (قارن مع شكلي ٣٣، ٣٤)

<sup>(72)</sup> Froot, E., "A Ramessid statue", p. 251, 254, F. 5.

<sup>(73)</sup> Cf: <https://museu.ms/collection/object/64205?pUnitId=3431&pDashed=coffin-fragment-wood>

وأنا نشاهد تلك القرية في بعض المناظر الملونة؛ وقد تدرجت منها بضع قطرات حمراء اللون، ربما تتم عن محتواها.

ففي تلك الوضعية تظهر القرية أمام الإله "أوزير"، الجالس علي العرش، علي أسطح جدران المقابر والمعابد واللوحات وأوراق البردي<sup>(٧٤)</sup> (شكل ٣٦)، وهي عادة ما تظهر مصمطة في بعض الأحيان؛ بينما تلون باللون الأصفر أو البني أو البني المائل للحمرة في أحيان أخرى؛ كما تُزخرف بالعديد من الأشكال والزخارف الهندسية، كالوردات الدائرية والعصي المتقاطعة وغيرها علي خلفية بيضاء في أحيان ثالثة. (شكل ٣٧)

ثالثاً: علاقة قرية "Im.j-wt" بـ "أوزير" و"ست": -

تم وضع ذلك الرمز بكثرة حول الأماكن المقدسة في وقت مبكر. وفي وقت لاحق، تم تصوير قرية الـ "Im.j-wt" بصحبة الآلهة الجنائزية، لا سيما "أوزير". كما لعب كل من القائمين علي التحنيط وقرية "Im.j-wt" دوراً هاماً خلال الشعائر الدينية التي تُجري علي المومياء في الليلة التي تسبق الجنازة.<sup>(٧٥)</sup> وفيما يلي التعرف علي علاقتها بكل من "أوزير" وأتباعه من جهة، و"ست" وأتباعه من جهة أخرى:-

١. علاقة قرية "Im.j-wt" بـ "أوزير" وأتباعه:-

ارتبطت قرية "Im.j-wt" بشكل خاص بالإله "أوزير"، والذي غالباً ما كان يُصور مع تمثال أو رمز قرية "Im.j-wt" داخل قاعة محاكمة الموتى. (راجع شكل ١٥) حيث تروي أحداث قصة الصراع الدامي بين "أوزير" وأخيه "ست"، كيف قام "أنبو" بتجميع إفرازات "أوزير" ودمائه المستخلصة منه أثناء أعمال التحنيط في قرية من الجلد للحفاظ علي البقايا الليمفاوية التي تمثل أحد العناصر المادية الهامة لبقاء الجسد الأوزيري حياً دون تلف أو فناء.<sup>(٧٦)</sup> بينما يصف لنا النص رقم ٤٠٥ من بردية Jumilhac<sup>(٧٧)</sup> (شكل ٣٨)

(74) Barnett, M.. Goden en Mythen, p. 102.

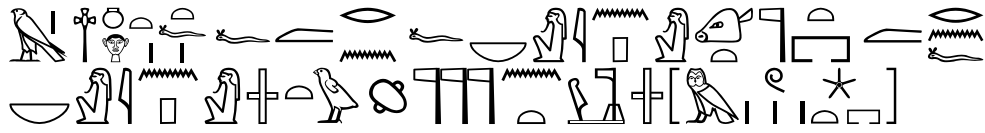
(75) Arnold, D., "Guardian Figure and Shrine", pp. 230-32, no. 168.

(76) Posener, G., "Breves Communication's", p. 193.

(77) Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, pp. 88- 91.

إلي عملية خلق "حور" بعبارة: "لقد صُنعت من جلد ثور "منديس" Mnevis (٧٨) ومن أوتار "أومبيت" "Ombite"، فأنا...الذي حارب بصلابة، وحطم مؤامرة "ست". (٧٩)

كما تشير البردية ذاتها كيف تم استخدام قرية "Im.j-wt" هذه في حماية الطفل "حور" عندما تم إخفاؤه من قبل والدته "إيزة" داخل أحراش الدلتا (٨٠)، حيث قامت علي تربيته والإعتناء به أمه البديلة، البقرة "حتحور"، والتي استطاعت أن تخفيه عن أنظار "ست"، حتي أن نصوص بردية Jumilhac قد وصفته بأنه: "ذلك الذي داخل اللفائف". (٨١) وهو ما نجده له صدي في الفصل ١٤٢ من كتاب الموتى حيث يقول النص:



*Hr ndw hr it.f m rn.f nb Inpw hnt ntr-pr m rn.f nb inpw Im.j-wt ntrw nt hrt-ntr imyw Dw3t*

"حور المنتقم لأبيه في اسمه: سيد إنبو، المقدم علي بيت الإله (يقصد المعبد) في اسمه: سيد إنبو، ذلك الذي داخل لفائفه/ وعائه، إنهم الآلهة المنتمية لمملكة الموتى *hrt-ntr* التي في العالم السفلي *Dw3t*". (٨٢)

كما ارتبطت قرية "Im.j-wt" بأبناء "حور" الأربعة كحراس لمحتوي القرية، والذين يتم تصويرهم بشكل شبه دائم بصحبة القرية فوق زهرة لوتس منفتحة. أما عن علاقتها بـ "أوزير" و"أنبو"، فنظراً لأن الإله "Im.j-wt" (٨٣) أحد الرموز الهامة المرتبطة بعملية

(٧٨) هو الأسم اليوناني لثور "هليوبوليس" المقدس، وهو يماثل عبادة العجل "أبيس" في "منف"، ولقد عُثر له علي عدد من الدفنات في "هليوبوليس"، كما يُطلق عليه أحياناً اسم: "بوخييس":

Morris L. Bierbrier, Historical Dictionary of Ancient Egypt, p. 149.

(79) Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, Vol. II, pp. 54-6, Turner, P. J., Seth—A Misrepresented God, p. 201

(80) Baines J., Biographical texts, p. 106.

(81) Lieven, A., Grundriss des Laufes der Sterne, Vol. 1, p. 200 f.

(82) BD, Ch. CXLII, p. 327 – 3:5; cf: BD. Ch. CLXI, p. 407, 8:12.

(٨٣) كان "Im.j-wt" إله التحنيط قديماً خلال الأزمنة المبكرة، فاسمه يعني: "من هو في داخل شرنقته"، وهو لم يتم تصويره بشكل عام في الفن المصري القديم، فلم يكن أبداً إلهاً مشهوراً، وقد استعويض عن ذلك بتمثيله في الرموز التي كانت تُستخدم أثناء عملية التحنيط، وربما كان يتم لفه باللفائف، وهو السبب وراء ربط البعض بينه وبين المومياء نفسها، وقرية "Im.j-wt":

Seawright, C., "Anubis , God of Embalming".

التحنيط من جهة، والإله "إنبو" من جهة أخرى. فقد كان هو السبب وراء استيعاب الإله "إنبو"، إله التحنيط، له إلي حد كبير. فقد أخذ اسمه ليصبح أحد الألقاب الخاصة به، ألا وهو: "Im.j-wt".<sup>(٨٤)</sup> الذي يشير بشكل أو بآخر إلي أعمال التحنيط كأحد أدواره الهامة. ولعل الغرض الأساسي من الوضعية المقلوبة لقربة "Im.j-wt"، كما يرى البعض، هو تسريب بعض قطرات من الماء الذي تحتوي عليه القربة من أجل إنبات بعض البذور الموجودة بداخل مزهرية النباتات المثبتة بها، والتي دائماً ما تطرح إما برعم لوتس أو بردي يلتف حول القربة وعمودها؛ أو زهرة لوتس يانعة غناء، والتي غالباً ما يبرز منها أبناء حور الأربعة. (شكل ١٣) خاصة وأن القربة ترمز في كثير من الأحيان إلي الإله "أوزير" كونه رب المياه والخصوبة والإنبات.<sup>(٨٥)</sup>

الجدير بالذكر أن زهرة اللوتس هذه هي بمثابة سداة لجلد الثور أو الأضحية القربانية، حيث يُربط بها عنق الجلد الحيواني لمنع تسرب المياه إلا بقدر يسير داخل الوعاء المثبت به العمود، كرمز للإرواء الإنبائي، لاسيما وأن الإله "أوزير" كان رمز للإنبات. إذ يرى Griffiths<sup>(٨٦)</sup> مؤيداً بذلك الافتراضات التي قدمها فريزر بأن "أوزير"، مثله في ذلك مثل أي إله في الشرق الأدنى القديم، يموت ويُبعث بصفته تجسيداً للنبات. وبذلك يكون موته وإحيائه معتمداً على موت وإعادة نمو النبات سنوياً، كما أن Griffiths يرى أن "أوزير" قد نشأ كحاكم إلهياً للموتى، وأن ارتباطه بالنبات هو مجرد تطور ثانوي.<sup>(٨٧)</sup> وفي الوقت ذاته، تدلي Davies برأيها حيث ترى أن "أوزير" في الأصل كان "تجسيداً للنمو السنوي للأشجار والنباتات بعد غمر النيل لها".<sup>(٨٨)</sup> فتصبح قربة "Im.j-wt"

(84) Cf: <https://www.ancientegyptonline.co.uk/imiut.html>

(85) وعن "أوزير" كرب للنبات والخصوبة وتربة الأرض: جيمس هنري بريستيد: فجر الضمير، ص ١١١ - ١١٦؛ أولف إرمان: الديانة، ص ٤٨؛ وعن "أوزير" كونه رب للمياه والفيضان: ياروسلاف تشرني: ديانة مصر القديمة، ص ٤١.

(86) Griffith, J. G., "The Horus-Seth Motif in the Daily Temple Liturgy", pp. 5-6.

(87) قارن بين رأي Griffiths وما أورده بريستيد من نصوص تؤكد علي أن "أوزير" أحد آلهة المياه والفيضان والنباتات والتربة: جيمس هنري بريستيد، فجر الضمير، ص ١١١ - ١١٦.

(88) Østigård, N. B. T., "Horus' Eye and Osiris' Efflux", pp. 109 - 129, (p. 117).



\_ طبقاً لوجهة النظر تلك \_ بمثابة ثالوث مقدس من نوع آخر يجمع ما بين المياة والترية والنبات في رمزية واحدة.

## ٢. علاقة قرية "Im.j-wt" بـ"ست" وأتباعه:-

تشير بعض المصادر إلي أن الإله "عنتي"<sup>(٨٩)</sup> \_ كأحد صور إله الشر: "ست" \_ قد تقمص دور الإله "حور" في فعلته القاصية عندما قام بقطع عنق الربة "حتحور" في الأقليم ١٨، إلا أن تاسوع المحكمة الإلهية بقيادة الإله "رع" يُصدر حكمه ضد "عنتي"، ويأمر بسلخ جلده. وفي المقابل فقد عُبد "عنتي" في الأقليم ١٢ من أقاليم مصر العليا في صورة صقر مذهب كرمز للون الطبيعي للحم الآلهي ذو اللون الذهبي مما يدل علي انتزاع جلده، وبالتالي فقد رُمز إليه في كثير من الأحيان بقرية الجلد.

بينما ربطه البعض الآخر بـ "عنتي" عبّار (معداوي) القارب الإلهي إلي الجزيرة الوسطي التي يجلس بها التاسوع المقدس في قصة الصراع بين "حور" و"ست"، حيث أمره التاسوع المقدس بعدم تمرير "إيزة" إلي تلك الجزيرة؛ تجنباً لنشوب صراع جديد بينها وبين "ست"، فعبرت "إيزة" مع "عنتي" في صورة امرأة عجوز بعد أن قدمت له خاتماً ذهبياً كرشوة، فأمر التاسوع بأحضاره ومعاقبته بقطع الجزء الأمامي من ساقيه<sup>(٩٠)</sup>، ثم أقسم بأن الذهب أصبح ملعوناً في مدينته.<sup>(٩١)</sup> وإن كانت احتمالية ربط قرية "Im.j-wt" بجلد "عنتي"، الممثل في هيئة الصقر، أمر غير مقبولة نظراً لأختلاف شكل وحجم جلد الصقر عن شكل القرية ذاتها.

<sup>(٨٩)</sup> هو أحد الآلهة التي تتخذ هيئة الصقر، عُبد في كل من الأقليم ١٢ و ١٨ من أقاليم مصر العليا، لعب دوراً بارزاً في بريدية Jumilhac حيث قام بقطع رأس الربة "حتحور" في "أطفيح" عاصمة الأقليم ٢٢ من مصر العليا، حيث احتفظ "تحتوت" برأس الربة هناك؛ حيث أمرت المحكمة الإلهية بسلخ جلده مما جعله يُعبد في الأقليم ١٢ من أقاليم مصر العليا في صورة صقر معدني مذهب أو مصنوع من الذهب كدليل علي لون الجسد الإلهي دون الجلد، ولذلك رُمز إليه بقرية "Im.j-wt". للمزيد:

Hart, G., The Routledge Dictionary, pp. 23f.

<sup>(٩٠)</sup> قارن مع منظر القرية المصور بمقصورة "أنبو" بمعبد "حتشبسوت" بالدير البحري، حيث تتساقط الدماء من الأطراف الأمامية المبتورة للحيوان. (شكل ٣٩)

<sup>(٩١)</sup> حسن محمد محي الدين السعدي: نصوص وقراءات مختارة، ص ٧٤ - ٧٧.

الجدير بالذكر أن بردية Jumilhac ومصادر أخرى تستطرد في عرض باقي أحداث العقوبة التي وقعت علي الإله "مين" بسلخ جلد، حيث تروي كيف أن الربة "حسات"<sup>(٩٢)</sup> \_ والتي تمثل شكل مبكر من الربة "حتحور" كأ لـ "أنبو"، كونها رمز للأمم، والتي حملت سفاهاً منه في صورة ثور: (منديس) Mnevis \_ تشفق عليه، فتقوم بسكب بعض قطرات من لبنها داخل جلد "منديس" المنزوع، والذي عُرف مجازاً باسم "ابن البقرة حسات"، ثم قامت بتعليقه علي صاري مثبت داخل وعاء قد وضعت فيه مرهماً مصنوع من لبنها المغذي؛ لتحفظ له حيوته ونضارته ورونقه ولتعيد الحياة لجسده الإلهي وتكشف عن هويته الأصلية<sup>(٩٣)</sup>، ومن ثم أصبحت قرية "Im.j-wt" أحد رموز الإله "مين".<sup>(٩٤)</sup>

أما عن علاقتها بـ "أنبو" كونه الأبن الذي فجر بأمه وهي الربة "حسات"، طبقاً لبردية Jumilhac، فقد حملت لقب: "والدة ذو الجلد المسلوخ أو المنزوع" كرمز لـ "إنبو"، فأصبح يطلق عليه اسم: "inpw imj-wt". كما أن ظهور القرية مُثلة في هيئة جلد الثور في بعض الأحيان قد يكون مرتبطاً بالإله "أنبو" كرب للماشية. خاصة وأن هذه القرية قد ارتبطت بضمادات التحنيط.<sup>(٩٥)</sup> (شكل ٤٠)

كما تشير إحدى الروايات الأسطورية أن قرية "Im.j-wt" مصنوعة من جلد الإله "ست"، حيث حكمت عليه المحكمة الإلهية بقيادة التاسوع المقدس بالذبح، فقام "إنبو" بوضع جسد "أوزير"، الذي يمثل مصدر بقاء وبعث الإله، داخل ذلك الوعاء الجلدي.<sup>(٩٦)</sup> خاصة وأن القرية قد ظهرت في حالات نادرة برأس الفهد أحد صور الإله "ست" كما ظهر "ست" في صورة فهد في أسطورة صراعه الشهيرة مع أخيه، وذلك قبل سلخ جلده علي يد "إنبو"، الذي قام بلف جسد "أوزير" فيه، وهو ما يدل علي ارتباط "ست" بهذا الوعاء المقدس، وهو ما يؤكد النص التالي:

<sup>(٩٧)</sup> هي أحد الربيات التي تتخذ هيئة البقرة، ويتكون ثالوثها المميز من: "منيفيس" الزوج و"أنوبيس" الأبن، وهي أحد أقدم الربيات المعروفة في منطقة الأهرامات، ولقد لُقبَت فيها باسم: "والدة الجلد المسلوخ /

المنزوع": Hart, G., The Routledge Dictionary, p. 24;

Ivanova, M., Milk in Ancient Egyptian Religion, p. 4-6.

<sup>(93)</sup> Hayes, The Scepter of Egypt, p. 193.

<sup>(94)</sup> Hart, G., The Routledge Dictionary, p. 24.

<sup>(95)</sup> Cf: <https://www.ancientegyptonline.co.uk/imtutf.html>

<sup>(96)</sup> Hayes, The Scepter of Egypt, p. 194.



كما يذكر بيير مونتيه أن الإله "مين" \_كونه أحد الهيئات الحديثة للعجل "أبيس" \_ كان يُلقب ب: "ثور أمه"<sup>(١٠١)</sup>، لاسيما وأن العجل الأبيض "أبيس" قد خصب أمه "إيزة" وأنجب منها ولداً هو "حور" في رواية<sup>(١٠٢)</sup>، وقرص الشمس في أخرى<sup>(١٠٣)</sup>. مما ترتب عليه ذبحه وسلخ جلده.

وطبقاً لرأي Budge<sup>(١٠٤)</sup> وقاموسه فإن العلامة التصويرية: (𓄀) إنما تمثل جلد الثور الذي كان يُدثر فيه المصري القديم موتاه والمعروف باسم: (𓄀𓄁𓄂𓄃) "mskt" أو "msk3t"<sup>(١٠٥)</sup>. كما ارتبطت القرية بالثور "مين"، والذي يمثل أحد صور العجل "أبيس"، والذي ارتبط بدوره بالألهة "حسات"<sup>(١٠٦)</sup>، كونها البقرة الأم التي عالجت جلد ابنها المسلوخ باللبن.<sup>(١٠٧)</sup>

## ٢. جلد الفهد:-

يري Janssen أن قرية الـ "Im.j-wt" عادة ما صُنعت من جلد ثعلب<sup>(١٠٨)</sup> وهو ما تختلف معه Seawright إذ تري أنها صُنعت من جلود القطط الكبيرة، والتي يتم حشوها وتعليقها على عمود، وزرعه في إناء من المرمر.<sup>(١٠٩)</sup> فهي تمثل \_ طبقاً لرأيها \_ وعاء جلدي لأحد القطط الكبيرة الشبيهة بالنمور والفهود.<sup>(١١٠)</sup> خاصة وأن "ست" قد تحول إلي فهد قبل سلخ "أنبو" لجلده من جهة، كما ربط البعض بين قرية الـ "Im.j-wt" وبين الإله "ست" كونه وأتباعه بمثابة أقدم تضحية إلهية قدمها تاسوع المحكمة الإلهية بقيادة

(١٠١) بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر إبان عصر الرعامسة، ص ٣٩٠.

(١٠٢) قارن مع الأناشيد التي تُرتل في عيده: "سلام عليك يا مين، يا من حملت أمه منه ! كم هو سر عجيب ما فعلته بها في الظلام !"; وفي نشيد آخر: "ثور أمه قد أخصبها ووهبها قلبه؛ بينما كان خصره دائماً بجانب خصرها": بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر، ص ٣٩٢.

(١٠٣) أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، ص ١٩.

(104) Budge, E. A. W., Egyptian Ideas of the Future Life, p. 172.

(105) Budge, W. A. E., An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, p. cxiii, no. 65.

(106) Seawright, C., Anubis 𓄀𓄁𓄂𓄃, God of Embalming".

(107) Cf: <https://www.ancientegyptonline.co.uk/imiutf.html>

(108) Janssen, J., J., Annual Egyptological Bibliography, 1975/9, p. 126.

(109) Seawright, C., Anubis 𓄀𓄁𓄂𓄃, God of Embalming".

(110) Mingren, W., "The Enigmatic Imiut: Magical Gear for Ancient Egyptian Priests", in: <https://www.ancient-origins.net/artifacts-other-artifacts/enigmatic-imiut-magical-gear-ancient-egyptian-priests>

الإله "أتوم" للإله "حور" وأتباعه، حيث أمرت المحكمة بذبح "ست" وأتباعه واستخلاص دماؤهم وري مدينة "أبوصير" مقر عبادة الإله "أوزير" بها من جهة أخرى. بما قد يوحي من أن القرية كانت من جلد الفهد "ست"، كون القرية قد ظهرت في مشهد فريد لها كاملة بالأطراف ومزودة برأس فهد في معبد "رئيس الثالث" بمدينة "هابو". (شكل ٤١) مما يؤكد علي ماهيتها. (١١١)

#### خامساً: ماهية محتوى قرية "Im.j-wt": -

اختلفت آراء العلماء حول ماهية محتوى القرية كما يلي:-

##### ١. إفرزات "أوزير" المنوية:-

تعد "Im.j-wt"، طبقاً لوجه نظر البعض، بمثابة قرية جلدية قام "إنبو" بجمع إفرزات "أوزير" فيها؛ بعدما قُدم منه عضوه الذكري بعد مقتل أخيه "ست" له، ولم تعثر عليه زوجته "إيزة" في إحدى الروايات. (١١٢) فكان لابد من جمع تلك الإفرزات الثمينة التي لا غني عنها في بقاء الجنس والنوع داخل قرية "Im.j-wt"، ومن ثم فإن قرية الـ "Im.j-wt" تمثلت بإفرزات "أوزير" المنوية التي تُزعت منه وحُفظت داخل ذلك الوعاء الجلدي الحافظ لما يحيويه، والمجدد والباعث لما يُحفظ فيه، ولعل ما يؤكد وجهة النظر تلك، توارد ظهور زهرة اللوتس المتفتحة يعلوها أبناء "حور" الأربعة من جهة، الضمادات المحيطة بالعضو الذكري التي تأخذ اللون الأحمر والأزرق اللذان يمثلان الماء والدم كعنصرين

(١١١) يمكن الربط بين رأس الفهد الموجودة بالقرية ورأس الفهد المثبتة بوشاح أحمر اللون بالمآزر الحربي الخاص بالفرعون وبين القوة الجسدية والانتقامية من الأعداء، حيث كان يُعتقد أن رأس الفهد المثبتة أعلي فخذ المآزر الحربي للفرعون إنما تضخم من براعة الفرعون القتالة في ساحة المعركة، علي اعتبار وجود علاقة طقسية وسحرية تربط قوة اللحم السحرية المأخوذة من الفهد والأشرطة الحمراء الممثلة للقرية من جهة، وبين الشريان الدموي الصاعد لخصر الفرعون حيث العضو الذكري من جهة أخرى، حيث القوة الجسدية والتناسلية للفرعون. قارن مع قناع الفهد الخشبي المذهب الخاص بمآزر "توت عنخ أمون"، ونقش "رئيس الثالث" بمعبد "هابو". (الباحثة) (شكلي ٤٢، ٤٣)

(١١٢) بينما عثرت عليه في رواية أخرى وقامت بجمع أشلائه كاملة قبل أن تقوم ببعثه بفضل تعاويذها السحرية: أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ص ٤٨.

أساسيين داخل هذا العضو من جهةٍ أُخرى، مما قد يشير إلى ارتباطها بالحفظ والتحنيط من جهة، وبالنسل والتناسل، وبالتالي بإفرازات "أوزير" المنوية من جهةٍ أُخرى. (١١٣)

وبالتالي فإن عملية إرواء وعاء النباتات بإفرازات "أوزير"، إنما تمثل عملية البعث والنشور والإحياء ليس فقط لزهرة اللوتس المتعلقة حول صاري القرية فحسب؛ وإنما للجسد الإلهي الأوزيرى الممثل للنباتات والأشجار، والذي غالباً ما يظهر بصحبة القرية ذو لون أخضر كرمز للإنبات كذلك، كما أنها تمثل عملية البعث والنشور والإحياء للجنس التالي لـ "أوزير" المتمثل في نسله وأحفاده الممثلين لأبناء "حور" الأربعة، والذين يبيزغون من زهرة اللوتس المتفتحة التي ربما ترمز هنا للطفل "حور" من جهةٍ ثالثة.

خاصة وأن البعض قد ربط بين القرية وبين العضو الذكري الخاص بـ "أوزير" معتمداً على الارتباط الذي افترضه البعض بين ظهور منظر الرقبة المطوّلة للحيوان مقطوع الرأس "إميوت" والمنقوش بمنظر رمسيس الثاني (راجع شكل ٢٥) وبين القضيب الخاص بالإله "أوزير" والمرتبب بسياق أسطورة الصراع بين "أوزير" و"ست"، حيث قام "ست" بقطع العضو الذكري (١١٤) الخاص بـ "أوزير" وألقي به في اليم؛ حيث التهمته سمكة طبقاً لأحد الروايات، أو أبو منجل طبقاً لآخري، والذي يمثل في عقيدة المصري القديم المكون الروحي "المؤكد" أو "السحري الفعال" للروح ولاستمرارها وبقاؤها كونه مصدر التناسل والإنجاب. لذلك فقد قامت الربة "إيزة"، أخت وزوجة "أوزير"، بصنع عضو ذكري آخر من الذهب كقضيب سحري بدلاً عن القضيب الإلهي الذي تم استهلاكه، والذي يمكن أن يكون مساوياً مع وتد قرية "Im.j-wt" هذا.

(113) Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, pp. 88- 91.

(١١٤) يمكن ملاحظة وجه المفارقة بين قطع العضو الذكري لـ "أوزير" علي يد اخيه "ست"، وبين إخفاء "ست" علي يد ابن الأول "حور" من جهة، وبين حوادث مشابهة حدثت في أغلبها في عهد الرعامسة، حيث شوهدت مشاهد ونقوش في المعبد الجنائزي الخاص بالملك رمسيس الثالث في مدينة هابو، إلي جانب عدد من أوراق البردي التي نجت من جملة المقننات الفرعونية الخاصة بالملك رمسيس الثاني عبر رمسيس الثالث، كما تكشف لوحة من عهد الملك إخناتون من العمارنة عن الاعتداء الجسدي والجنسي لعدد من أطفال الأسري من جهةٍ أُخرى. (الباحثة)

وإن كنت اختلف مع ذلك الرأي لعدة أسباب منها: عدم وجود ما يؤكد صحة ذلك الرأي من المصادر النصية من جهة؛ بالإضافة لظهور العديد من المناظر المصورة تُظهر تساقط بضع قطرات حمراء اللون من عنق هذا الوعاء الجلدي (راجع شكل ٣٣)، والتي لا تخص بالتأكيد اللبن<sup>(١١٥)</sup> \_ وهو ما يرجح البعض \_ كون لونه أبيض من جهة، ولا يخص الماء<sup>(١١٦)</sup> كذلك \_ وهو ما يرجحه البعض الآخر \_ كون لونه مائل للشفافية من جهة أخرى، وهو ما لا يخص النبيذ<sup>(١١٧)</sup> أيضاً \_ وهو ما يرجحه البعض الثالث \_ كونه غير مرتبط بكل من: "أنبو" و"أوزير"، وكون النبيذ لم يرتبط مطلقاً إلا بآلهة السحر والغناء

<sup>(١١٥)</sup> قد يعتقد البعض أن القرية خُصت لحفظ اللبن، خاصة أن أحد نصوص معبد "قيله" يشير إلى إصدار "جحوتي" مرسوماً يؤكد فيه علي ضرورة نثر اللبن علي قبر "أوزير" كل عشرة أيام، فيقول النص: "قليتوافر اللبن دائماً في هذا المكان حيث يرقد جثمان "أوزير" المقدس. إن أختك "إبزة" تأتي كل عشرة أيام لتجدد شباب جسديك". مما قد يشير إلي احتواء تلك القرية الجلدية علي اللبن اللازم لتجدد شباب ذلك الإله الشاب الفقيد: سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، ص ٤٤؛ Cf: Junker, H., Der grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä, p.85; كما يشير أحد نصوص معبد "إبزة" بدندرة إلي دور "حتحور" في إمداد "إبزة" باللبن والقماط لترضع طفلها الوليد "حور" وتُدثره باللفائف، حيث يقول النص: "أي "إبزة" إنني أحضر لك لبن البقرة العذب، وأقمط ابنك باللفائف، يا أول من وضعت من الإلهات". بما يفيد من أن محتوى القرية قد يكون من اللبن المحفوظ بفضل اللفائف، كون اللبن واللفائف أول شيئين يلامسان الطفل الوليد من الداخل والخارج (جوفه وبشرته): سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة، ص ٤٤؛

Cf: Cauville, S., "Dendara – Le Temple d' Isis", pp. 161, 181.

<sup>(١١٦)</sup> وعن "أوزير" كرب للنبات والخصوبة وتربة الأرض: جيمس هنري بريستيد: فجر الضمير، ص ١١١ - ١١٦؛ أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، ص ٤٨؛ ياروسلاف تشرنى: ديانة مصر القديمة، ١٩٩٦، ص ٤١؛ قارن بين رأي Griffiths وما أورده بريستيد من نصوص تؤكد علي أن "أوزير" أحد آلهة المياه والفيضان والنباتات والتربة: جيمس هنري بريستيد، فجر الضمير، ص ١١١ - ١١٦؛ Griffith, J. G., "The Horus-Seth Motif in the Daily Temple Liturgy", pp. 5-6; cf: Østigård, N. B. T., "Horus' Eye and Osiris' Efflux: p. 117; (قارن مع شكل ٤٤)

<sup>(١١٧)</sup> بينما يعتقد البعض الآخر بأحتواء قرية "im.j-wt" علي النبيذ؛ نظراً لوجود نقاط حمراء متساقطة منها في بعض المناظر الملونة أحياناً (راجع شكلي ٣٣، ٣٩)، خاصة وأن القرية كوعاء لحفظ النبيذ يتناسب مع معتقدات المصري القديم وعاداته الحياتية :

Karima, L., "Mystical object Anubis Object", in: <http://www.secretsofancientegypt.com>

والرقص كـ "إيزة" و"بس" ... وغيرهما من جهة ثالثة. مما يؤكد أن محتواها ليس من اللبن أو الماء أو النبيذ ولا من إفرازات "أوزير" أو سائله المنوي، وهو ما يؤكد علي محتواها الدموي. وهو ما قد يمثل إما دماء "أوزير" أو دماء "ست" كما سيلي:-

## ٢. رفات "أوزير" الدموية:-

تعد قرية "Im.j-wt"، طبقاً لوجهة نظر "تبيو"، وعاء أو جراب جلدي خفي جمع فيه الإله "إنبو" رفات ودماء الإله "أوزير" الثمين، والتي تمثل رفات جسم الإله، وذلك عندما جاء موعد تحنيطه، حيث تسربت السوائل من الجثة؛ بينما قام المحنطون بتجفيفها جيداً<sup>(١١٨)</sup> ووضعها داخل ذلك الوعاء، ولقد عُرف هذا الوعاء بين علماء المصريات باسم: "النبريد"<sup>(١١٩)</sup> علي نفس شاكلة جلد الطيبي الصغير الذي استخدمه كهنة الإله "ديميترو ديونيسوس"<sup>(١٢٠)</sup>

ولعل في حفظ بقايا رفات ودماء "أوزير" داخل هذا الوعاء الجلدي، ومن ثم تعليقها؛ لتقطر منها الدماء من جلد هذا الحيوان لتغذية الدعائم المزهرية المغروسة بها، كون الدماء شريان الحياة ومسيرها. إنما الغرض منه الإعلان بأن نظام البنية التحتية يمس بالتضحية، ليس فقط بنية الدولة، وإنما أيضاً بنية النظام الكوني للبيئة الطبيعية التي آمنت بفكرة الإتحاد بين شقي البلاد من خلال الدعاية الإعلامية لملوكها.

ولعل مؤيدي أن محتوى القرية من "دماء أوزيرية"، إنما يعتمدون في تأكيد وجهة نظرهم علي أن قرية الـ "Im.j-wt" تمتلئ بإفرازات "أوزير" الدموية وبقايا رفاتة وما أُستخلص منه أثناء عملية تحنيطه بواسطة "إنبو"<sup>(١٢١)</sup>؛ وهو الرأي الأرجح كون العديد من المناظر المصورة تُظهر تساقط بضع قطرات حمراء اللون من عنق هذا الوعاء الجلدي مما يؤكد علي محتواها الدموي.

<sup>(١١٨)</sup> كثيراً ما كانت تُدفن الأنسجة الرخوة المستخرجة أثناء أعمال التحنيط علي مقربة من قبر المتوفي.

راجع: بير جاك تبيو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ص ٤٩.

<sup>(١١٩)</sup> بير جاك تبيو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ص ٤٩.

<sup>(١٢٠)</sup> ديميتروبيوس هو أحد أباطرة مقدونيا والذي اتحد بالإله "ديونيسوس" وعبد كأحد آلهة الخمر والنشوة.

<sup>(١٢١)</sup> Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, pp. 88- 91.



الجدير بالذكر أن قرية الـ "Im.j-wt" تلك إنما ثبتت حول وتد أو صاري اتخذ طرفه العلوي شكل العضو الذكري، مما قد يوحي بالعضو الذكري لـ "أوزير" والذي أنتزع منه أثناء صراعه مع أخيه "ست"، وذلك قبل أن تصنع له "إيضة" عضواً آخر بديل من الذهب، وأن قرية الـ "Im.j-wt" الملتقة حول القضيب الذكري قد عُرسا في وعاء مفلطح أو مزهرية تحوي في الأرجح تربة، والتي ربما توحى إلي تربة أرض "أبو صير" مقر عبادة "أوزير". (شكل ٤٥ أ، ب، ج، د، هـ)

وبالتالي فإن قرية الـ "Im.j-wt" في مجملها بوتدها ووعائها المزهرية إنما ترمز إلي عملية إرواء العضو الذكري الخاص بـ "أوزير"، المنتزع والمفقود بسبب "ست"، من دماء "أوزير" نفسه داخل مقر عبادته في "أبو صير"، والتي تُرجح أغلب الآراء أن العضو الذكري لـ "أوزير" قد فُقد فيها<sup>(١٢٢)</sup>، لاسيما وأن العضو الذكري إنما يرمز للانجاب والتناسل والتكاثر واستمرار الجنس والنوع من جهة، كما أن الدماء المتساقطة من الوعاء التبريدي إنما ترمز إلي الدماء الدافئة الجارية والتي تمثل القوي الحيوية القادرة علي بعث كل شئ ميت من جديد، خاصة وأن الجسد الميت غالباً ما يُوصف بتجمد دماؤه وبرودة حرارته. أو أن العلامة الدالة علي كلمة "Im.j-wt" تمثل عملية إحياء نسل "ست" المقطوع بواسطة "حور" أثناء الصراع الدامي بينهما، حينما فقاً "ست" عين "حور"؛ فقابله "حور" بقطع العضو الذكري لـ "ست"، وفي هذه الحالة يكون تفسيرها كالتالي:-

أ- أولاً: العمود أو الصاري والذي قد يأخذ في هذه الحالة العلامة: (𓄿)، والتي تدخل ضمن العديد من المفردات الدالة علي: "العضو الذكري"، و"الرجولة"، و"الذكورة"، "الفحولة"، والتي من أهمها كلمة: "𓄿" والتي تعني: "رجل" أو "ذكر"، وكلمة: "hnn" والتي تعني: "العضو الذكري"، والتي غالباً ما تُصور في صورة عضو ذكري منتصب ويسيل منه السائل المنوي كأحد مسببات الحياة والتناسل والتكاثر، والذي قد يأتي بمعنى: "b3h" بمعنى: "العضو الذكري".<sup>(١٢٣)</sup> أو قد يمثل العلامة: (𓄿) "𓄿" بمعنى: "العظيم".<sup>(١٢٤)</sup>

<sup>(١٢٢)</sup> أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ص ١٨.

<sup>(123)</sup> Faulkner, R. O., ACDME, p. 47.

<sup>(124)</sup> Faulkner, R. O., ACDME, p. 37.

ب- ثانياً: قرينة الحيوان المعلق دون المحتوى ربما كان يُقصد به "ست"، نظراً لكونه من الأعداء المنبذين من جهة، ولكونه أحد المعاقبين بالذبح من قبل المحكمة الإلهية من جهة أخرى، فقد يرمز هنا الحيوان المعلق إلي الإله "ست"، العدو الأبرز للعدالة "ماعت"، والذي يظهر دائماً مذبحاً ومعلقاً في حضرة "أوزير" (ⲛⲓⲟⲩ)، وهي القرينة التي تُقرأ في الأغلب: *hnt* "بمعني: "المختبئ" / "الجلد". (١٢٥)

ج- ثالثاً: الإناء المفلطح (∇) ربما رمز هنا بما يحويه في الأغلب من تربة إلي تربة "أبي صير" مقر عبادة الإله "أوزير"، خاصة وأن المحكمة الإلهية بقيادة التاسوع المقدس قد أمرت عقب ذبح ست وأتباعه إلي استخلاص دمائهم ونقلها لمدينة أبي صير لتروي بها أرض "أوزير"، وهو الأثناء الذي يُقرأ: *ib* "بمعني: "تجميع" / "قربان - هدية". (١٢٦)

د- رابعاً: وبالتالي قد تصبح العلامة المركبة الدلة علي القرينة: (ⲓⲛⲟⲩ) إنما قد تمثل أحد أساليب الكتابة المعماة لعبارة: (ⲛⲓⲟⲩ ⲓⲛⲟⲩ ⲛⲓⲟⲩ) *b b3h-hnt* والتي تعني: "تجميع العضو الذكري المختبئ" (ويقصد بها تجميع عضو أوزير المفقود)، أو لعبارة: (ⲛⲓⲟⲩ ⲓⲛⲟⲩ ⲓⲛⲟⲩ) *ib-hnt* "أي: "قربان الجلد العظيم". (قارن مع شكل ٤٦ أ، ب، ج، د)

### ٣. دماء "ست" وأتباعه--

يرجح البعض ارتباط قرينة "Im.j-wt" بالإله "ست"، كون الإله "ست" يمثل أقدم تضحية حيوانية قُدمت. خاصة وأن ذلك الوعاء الجلدي يخصه دوناً عن غيره من حيوانات الأضحية، ولعل الأدلة علي صحة ذلك الرأي كثيرة أذكر منها: كون "ست" رمز لكل الشرور، ورمز للفوضى والتشوش عبر العصور (شكل ٤٧)، وهو يعد من أقدم الأمثلة علي العقاب الدامي المرتبط بالذبح واستخلاص الدماء من جهة (١٢٧)، كما أنه يعد من أقدم

(125) Faulkner, R. O., ACDME, p. 201.

(126) Faulkner, R. O., ACDME, p. 40.

(١٢٧) قارن مع ما ورد في بردية برلين ٣٠٢٧. ١V.1 Pp. Berlin. 3027 حيث يذكر النص معاقبة "ست" واتباعه في هيئة ٧٧ حماراً بإلقائهم في "بحيرة السكاكين" راجع:

Cf: Erman, A., "Zaubersprüche für Matter und Kind", no. 1; Ward, W. A., "The HIW-Ass, The HIW-Serpent and the god Seth", p. 23; Cf. Idem, "Seth as Hiw, "Braying Ass," in the Middle Kingdom", pp. 23-34;

وأندر من مُثَل بهم من الآلهة المصرية بخلاف "عنتي" في مرحلة متأخرة من جهة أخرى، وكون ذيل الحيوان المعلق علي الصاري الممثل للقربة كثير الشبه بذيل "ست" المثلث الشكل، والذي دائماً ما يظهر منتصباً لأعلي، والذي يري فيه البعض زهرة لوتس أو بردي، وهو ما لا يختلف معه كثيراً إذ ظهر "ست"، في بعض الأحيان، متوجاً بالتاج الأبيض الذي تتدلي منه زهرة لوتس أو بردي<sup>(١٢٨)</sup> (شكل ٤٨)، وكون التقييد ووضعية الانقلاب كذلك لم يمثل فيها إلا من خالفوا العدالة علي الأرض، فاستحقوا التقييد والإقلاب<sup>(١٢٩)</sup> (شكل ٤٩)، أضف إلي ذلك أن عملية قطع الرأس قد عرفت وبشكل قوي للأعداء الدنيويين والأخرويين كذلك.<sup>(١٣٠)</sup> (شكل ٥٠) إضافة لكون المحكمة الإلهية بقيادة التاسوع المقدس وعلي رأسهم الإله "أتوم"، طبقاً لأحد الروايات الأسطورية، قد أوصلت بضرورة ذبح "ست" واتباعه واستخلاص دمائهم وري أرض "أبوصير" بها، كونها مقر عبادة الإله "أوزير".<sup>(١٣١)</sup> كما أن شكل وحجم حيوان "ست" المميز يتشابه بدرجة كبيرة مع شكل وحجم جلد الحيوان المعلق علي صاري قربة "Im.j-wt"، وكون أحد نصوص بردية Jumilhac<sup>(١٣٢)</sup> يشير إلي قيام "أنبو" بسلخ جلد "ست" ووضعه علي كتفه<sup>(١٣٣)</sup> قبل أن

كما تُعدد بردية Brimmer-Rhind Papyrus عدد العقوبات الدامية التي نالها "ست":

Faulkner, R., "The Brimmer – Rhind Papyrus III - IV", pp. 166-185; pp. 41-53.

<sup>(128)</sup> Allon, N., "Seth as Baal, pp. 15 – 22.

<sup>(١٢٩)</sup> رضا علي السيد عطاالله: بحيرات النار وجزر الذهب في مصر القديمة، ص ١٥٦، شكل ١٠٣ أ. قارن،

علي سبيل المثال، مع المنظر رقم ٥٩ من المستوي السفلي من الساعة التاسعة من كتاب "البوابات":

Zeidler, J., Pfortenbuchstudien, Teil. II, p. 265, Szene: 59.

<sup>(١٣٠)</sup> قارن، علي سبيل المثال، مع منظر قطع رؤوس الأعداء الدنيويين علي صلاية "تعمرمر" من جهة،

وقطع رؤوس مذنبي العالم الآخر في كتاب "الإيمي دوات" من جهة أخرى:

André, P; Guy, L., Le Mystère de la Vie et de la Mort, p. 303, Fig. 74.

<sup>(131)</sup> Meeks F. C. & Meeks, D., Daily Life of the Egyptian Gods, p. 29;

كما أن من ضمن العقوبات التي فُرضت علي "ست" بعدما أعلن التاسوع المقدس إدانته وبراءة "حور"،

إجباره علي حمل جثة أخيه إلي قبره كجزءاً من العقاب: Te Velde, Seth God, pp. 97-8.

<sup>(١٣٢)</sup> حيث تشير أحداث البردية إلي تحول "ست" إلي فهد؛ بينما يخطط كل من "أنبو" و"جحتي" للقبض

عليه؛ حيث استخدموا تعاويذهم السحرية لطرحة أرضاً حتي يتمكن "أنبو" من تقييد ذراعيه وساقيه استعداداً

لحرقه؛ وإن كان من المرجح أن "أنبو" قد قام بسلخ جلده قبل وضعه في المحرقة:

Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, p. 104.

يقدمه قرباناً لـ "أوزير" (١٣٤)، مما يدل علي أن قرية "Im.j-wt" بمثابة جلد "ست" المسلوخ بواسطة "أنبو"، وهو ما قد يفسر علاقة "أنبو" بقرية "Im.j-wt" من جهة، وعلاقة القرية بـ "أوزير" من جهة أخرى. (١٣٥) وبالتالي فإن القرية إنما تمثل عملية ذبح ومعاقبة الإله "ست"، وتقديمه كقربان لـ "أوزير"، وفي هذه الحالة يكون تفسيرها كالتالي:-

أ- أولاً: العمود أو الصاري والذي يأخذ، في الأغلب، علامة: (𐀀)، والتي تدخل ضمن العديد من المفردات الدالة علي: "التمرد"، و"الثورة"، و"الخروج عن النظام، والتي من أهمها كلمة: (𐀀𐀁) "hsf" والتي تعني: "الدرع" أو "الطرد" (١٣٦)، والتي غالباً ما تُصور في صورة مغزل معلق عليه ثعبان أو حية الطريشة المقرنة (𐀀𐀂) كأحد الزواحف المكروهه في مصر القديمة من جهة. (١٣٧)

ب- ثانياً: قرية الحيوان المعلق ربما كان يُقصد به "ست" نظراً لكونه من الأعداء المعاقبين بالذبح والإقلاب، (𐀀𐀃)، وهي القرية التي تُقرأ في الأغلب: "hnt" والتي تعني: "الجلد" / "المتفرح = المعاقب بالسُلخ". (١٣٨)

ج- ثالثاً: الإناء المفلطح (𐀀𐀄) ربما رمز هنا بما يحويه في الأغلب من تربة إلي تربة الأرض التي من خلالها تنبت النباتات والزهور وتنمو وتتكاثر، خاصة وأن الإناء يُقرأ في بعض الأحيان: "m-cb" والتي تعني: "القربان" / "التابع". (١٣٩)

(١٣٣) يقترح Vandier أن هذا هو السبب وراء ارتداء الكهنة بشكل عام، والكاهن "سم" بشكل خاص، لجلد الفهد أثناء أداء طقوس "فتح الفم": Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, p. 104. وعن الكاهن "سم" ودوره: محمد علي سعد الله: "دراسة تاريخية للقب الكاهن "سم" في مصر القديمة"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٠ م، ص ٤٤١ - ٤٦٢.

(134) Turner, Ph. J., Seth – A Misrepresented God, p. 134.

(١٣٥) خاصةً وأن النص رقم ٣٩٨ من بردية Jumilhac إنما يشير إلي محاولة "أوزير" للتشفي من "ست" بأخذ خصيتيه، حيث يوجه حديثه لملاح العالم الآخر: "يا أيها الملاح، فلتحضر لي "حور" من أجل عينه، ولتحضر لي "ست" من أجل خصيتيه، ولتحضر لي عين "حور" التي سقطت منه في حديقته، والتي استردها من "ست": Faulkner, O. R., CT, II, pp. 33-4.

(136) Faulkner, R. O., ACDME, p. 97.

(١٣٧) قارن بين فكرة تعليق القرية كرمو لست وبين تعليق الحية كرمز للشر.

(138) Faulkner, R. O., ACDME, p. 201.

(139) Faulkner, R. O., ACDME, p. 40.



٥. الوعاء الذي استعاد من خلاله الإله "عنتي" الممثل للإله "حور" غلافه الجلدي الذي حماه من الفناء والعدم بفضل ما قامت به الربة "حسات" من وضع بضعة قطرات من لبنها بداخله، فهو بذلك بمثابة المكان الذي يتيح فرصة استعادة طبيعة الإله "حور".<sup>(١٤٠)</sup>

٦. الوعاء الذي يجسد مظهر من مظاهر الإله "حور" علي اعتبار أنه ابن "أوزير"، لاسيما وأن قرية "Im.j-wt" تمثل مراحل التحول التي يمر بها جسد "حور" لحظة تخلقه في أحراش الدلتا من جهة، كما أن اللحظة التي يستعد فيها "حور" لمجابهة عمه "ست" تتوافق مع المراحل الأخيرة من صيرورة الإله "أوزير" التي أوشكت علي إحاقه بمملكة العالم السفلي كرب للموتي من جهة ثانية.

٧. الوعاء الذي تتم بداخله التحولات الخاصة بإعادة الخلق، لكون كلمة "Im.j-wt" إنما تعني، طبقاً لبعض الترجمات، "الذي يودع داخل اللفائف"، في إشارة للكائن المقبل إلي الحياة والقاطن رمزياً داخل قرية "Im.j-wt".

٨. الوعاء الذي يجسد صورة من صور الإله "إنبو" علي اعتبار أنه من قام بتحنيط "أوزير" واستخلاص رفاقته، كما أن حمله للقب "Im.j-wt" في حد ذاته ليس لكونه القائم بأعمال التحنيط فحسب؛ بل لكون البعض يترجمها بـ "المشرف علي التحنيط".

٩. كما أن الوعاء الخاص بقرية "Im.j-wt" ربما يرمز لأحد أمرين: إحياء أرض "أبو صير" لتُنبت العضو الذكري لـ "أوزير" من خلال دماء "ست" الموضوعة بداخل القرية بعد استخلاصها منه كنوع من العقاب الملحق به؛ أو تقديم "ست" وأتباعه في صورة أضحية حيوانية كقربان لـ "أوزير" من خلال دماؤهم المحفوظة داخل القرية عقب تحنيطها.

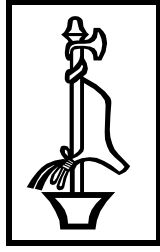
١٠. وخلاصة القول أن هذه القرية الجلدية سواء نسبت لهذا الإله أو ذاك فإنها في مجملها ترمز للبعث والنشور من جهة، والتجدد وال ميلاد من جهة أخرى، والحفظ والتحنيط من جهة ثالثة، والحياة والبقاء من جهة رابعة، وجميعها توحى بالاستمرارية.

#### التوصيات:-

تعد قرية "Im.j-wt" من الموضوعات التي لا تزال تحتاج من المتخصصين والباحثين والدارسين في مجال علم المصريات مزيداً من الدراسة والبحث.

<sup>(140)</sup> Cf. <https://www.ancientegyptonline.co.uk/imiutf.html>

## قائمة الأشكال



(شكل ٢): قرية "Im.j-wt" مغروسة داخل مزهرية -

ص ٢.

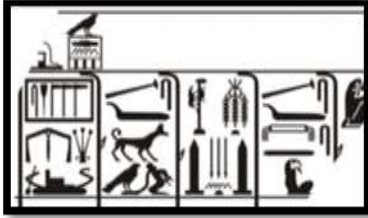
Jsesh, F 127.



(شكل ١): أحد المزهريات التي عُثر عليها في محيط معبد امنمحات الأول بالليشت، متحف

المتروبوليتان للفن، ص ٢

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/543965>



(شكل ٤): قرية "Im.j-wt" من نقش للملك "دن" -

حجر بالرمو - ص ٧.

فلنדרز بيتري، حضارة مصر القديمة، ص ٦٢.



(شكل ٣): قرية "Im.j-wt" معلقة علي صاري ص ٢.

Budge, W., Dictionary, p. CXLII, No. 45.



(شكل ٦): قرية "Im.j-wt" من بطاقة الملك "جر" -

أبيدوس - ص ٧. <http://egyptian-gods.org/egyptian-fetish-symbols-imiut>

fetish symbols-imiut



(شكل ٨): قرية "Im.j-wt" علي بطاقة "تعمرم"

مقارنةً ببطاقة "حورعا" - من أبيدوس - ص ٧.

فلنדרز بيتري، حضارة مصر القديمة، ص ٦٢.



(شكل ٥): قرية "Im.j-wt" من بطاقة الملك "جت"

- أبيدوس - ص ٧. <http://egyptian-gods.org/egyptian-symbols-imiut-fetish>

/gods.org/egyptian-symbols-imiut-fetish

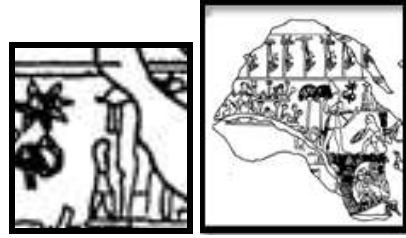
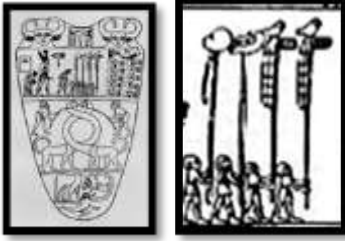


(شكل ٧): قرية "Im.j-wt" علي بطاقة "حورعا"

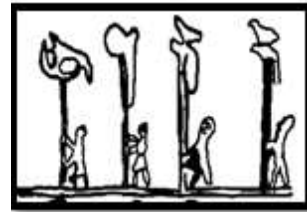
- من أبيدوس - ص ٧.

فلنדרز بيتري، حضارة مصر القديمة، ص ٦٢.

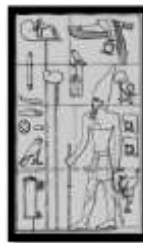




(شكل ٩): قرية "Im.j-wt" - دبوس "العقرب" - صد ٧. (شكل ١٠): قرية "Im.j-wt" - صلابة "تعمر" - صد ٧.  
Van der Leeuw, G., "The Moon", p. 64;  
فلنדרز بيترى، حضارة مصر القديمة، ص ٥٦.



(شكل ١١): قرية "Im.j-wt" - صولجان "تعمر" - (شكل ١٢): قرية "Im.j-wt" كما صورها Gardiner  
صد ٧. فلنדרز بيترى، حضارة مصر القديمة، ص ٧. ص ٨. Budge, W. A. E., An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Vol. I: London, 1920, p. cxiii, no. 65.



(شكل ١٣ أ، ب، ج): قرية "Im.j-wt" خلف الملك زوسر وأمامه القرية فوق صاري بصحبة "أنبو" مرة ومنفردة مرة - ص ٨. Logan, T. J., "The Origins of the Jmy-wt", p. 67.  
(شكل ١٤): قرية "Im.j-wt" داخل مقصورة "أوزير" - ص ٨.  
<http://egyptian-gods.org/egyptian-symbols/imiut-fetish>



(شكل ١٥): قرية "Im.j-wt" خارج مقصورة "أوزير" (شكل ١٦): الإله "أوزير" محاطاً بزوج من قرب "Im.j-wt" داخل مقصورته مقبرته سبتي الأول - ص ٨.  
بقاعة المحاكمة - مقبرة "شوري" - ص ٨.





(شكل ١٨): قرية "Im.j-wt" - مقبرة أحد النبلاء باللشت، عهد الملك امنمحات الثاني، متحف المتروبوليتان، ص ٩. <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545547>

(شكل ١٧): قرية "Im.j-wt" من عهد الملك "سنوسرت الأول" - متحف المتروبوليتان للفن - ص ٩. Edwards, I.E.S., The Treasures of Tutankhamun, p. 24.



(شكل ٢٠): قرية "Im.j-wt" - مقبرة "نفرسخرو" - دولة حديثة - ص ٩.

(شكل ١٩): قرية "Im.j-wt" - مقبرة "أمون أم أوبت" رقم ٤١ - دولة حديثة - ص ٩.



(شكل ٢٢ أ): نموذج حقيقي لقرية "Im.j-wt" وصندوق الحفظ - مقبرة "توت عنخ أمون" - ص ٩.

(شكل ٢١): قرية "Im.j-wt" - مقبرة نفرسخرو - دولة حديثة - ص ٩.

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545547>



(شكل ٢٣): نموذج لقربة "Im.j-wt" من الذهب - مقبرة  
"توت عنخ أمون" - ص ١٠.

Seawright, C., "Anubis", in:  
<http://www.touregypt.net/featurestories/anubis.htm>



(شكل ٢٢ ب): قربة "Im.j-wt" الخاصة بالملك: "توت  
عنخ أمون" - ص ٩.

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545547>



(شكل ٢٥): منظر لقربة "Im.j-wt" أمام أوزير - مقبرة  
شوري رقم TT13 من عصر الرعامسة - من الأقصر -  
ص ١٠



(شكل ٢٤): قربة "Im.j-wt" تظهر خلف كرسي عرش  
"سيتي الأول - معبد سيتي الأول (تصوير الباحثة) -  
ص ١٠



(شكل ٢٧): قربة "Im.j-wt" - مقبرة "منتوخرخشف" رقم  
١٩ - وادي الملوك - ص ١١.

<http://egyptian-gods.org/egyptian-symbols-imiut-fetish>



(شكل ٢٦): "سننفرو وزوجته يتعبدان لـ "أوزير" و"أنبو"  
الملقب بـ "Im.j-wt" - ص ١٠.

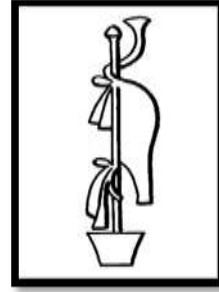
[https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Anubis\\_Fetish\\_\(Imiut\)\\_MET\\_DP330269.jpg](https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Anubis_Fetish_(Imiut)_MET_DP330269.jpg)



(شكل ٢٩): قرية "Im.j-wt" بين زوج من الإله "أنبو" الراقد

فوق رمز الجبانة - تمثال لشخص من الأسرة ٢١ - ص ١١

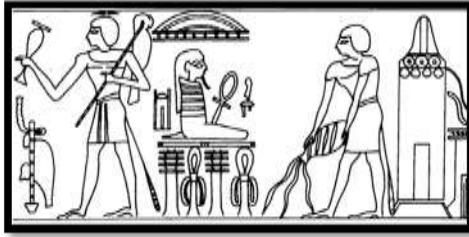
Frood, E., "A Ramessid statue from Abydos bearing a sacred emblem", in: Brief Communications, JEA 92, 2006, pp. 250 - 5, no. 251, Fig. 1.



(شكل ٢٨): قرية "Im.j-wt" مزودة بأربطة علوية

وسفلية-مقبرة "أمون حوري"-نهاية الدولة الحديثة- ص ١١.

Frood, E., "A Ramessid statue from Abydos bearing a sacred emblem", in: Brief Communications, JEA 92, 2006, pp. 250 - 5, no. 253, F. 53.



(شكل ٣١): شخص يحمل قرية "Im.j-wt" علي كتفه

الأيسر، بينما وُضعت قرية أخرى أمامه - تابوت خشبي - الأسرة ٢١ - متحف أثينا - ص ١١.

Frood, E., "A Ramessid statue from Abydos" pp. 254, Fig. 5.



(شكل ٣٠): قرية "Im.j-wt" علي الكتف الأيسر لتمثال

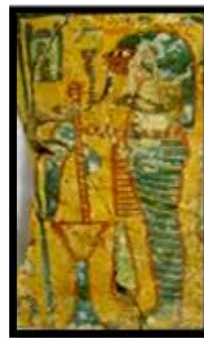
مهشم عُثر عليه في أبيدوس - ص ١١.



(شكل ٣٣): قرية "Im.j-wt" - من بردية "إنحاي" (حوالي

١١٠٠ ق.م.) حيث تتساقط خطوط من الدماء - الأسرة

٢١ - ص ١١.



(شكل ٣٢ أ، ب): قرية "Im.j-wt" علي تابوتين

خشبيين يعودان للأسرة ٢١، لمركز المصري بجامعة

سوانسي، ص ١١

<https://museu.ms/collection/object/64205?pUnitId=3431&pDashed=coffin-fragment-wood>

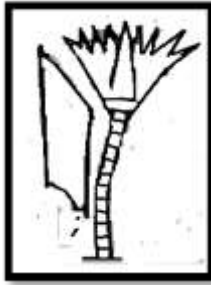


(شكل ٣٥): جزء من تابوت كرتوني تظهر عليه قرية  
"Im.j-wt" - الأسرة ٢١ - المركز المصري بجامعة سوان  
سي - تحت رقم ٣٥٤٠٢١٣ - ص ١١.

<https://museu.ms/collection/object/64205?UnitId=3431&pDashed=coffin-fragment-wood>



(شكل ٣٤): إحدى ربات حضارة كريت تقوم بسكب  
وعاء من الدماء علي بستان من النباتات - ص ١١.



(شكل ٣٥): قرية "Im.j-wt" أمام "أوزير" - بردية آني (شكل ٣٦): قرية "Im.j-wt" وقد زُخرفت بعدد من الأشكال  
الهندسية والزخرفية (التفريغ من عمل الباحثة) - ص ١٢.



(شكل ٣٨): بردية Jumilhac - ص ١٤  
Vandier 1961: Plate XI



(شكل ٣٧): قرية "Im.j-wt" مزينة بزخارف معينة  
الشكل سوداء اللون - ص ١٣.

<https://www.ancient-origins.net/artifacts-other-artifacts/enigmatic-imiut-magical-gear-ancient-egyptian-priests-008948>





(شكل ٤٠): الملك "رمسيس الثاني" يقدم مقصورة "أنبو" و"وب واوات" لـ "أوزير"، ص ١٦.



(شكل ٣٩): قرية "Im.j-wt" وتبدو القوائم الأمامية للحيوان تنزف - من معبد حتشبسوت بالدير البحري - ص ١٥.



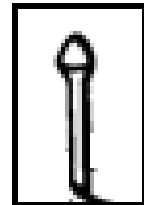
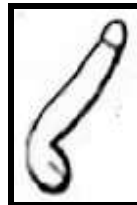
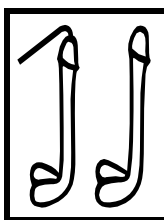
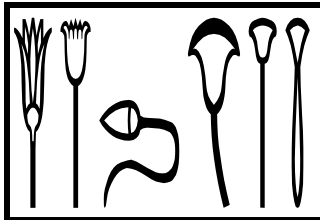
(شكل ٤١): قرية "Im.j-wt" من معبد رمسيس الثالث (شكل ٤٢): مأزر خصر الملك رمسيس الثالث حيث يظهر عليه رأس فهد من معبده بمدينة هابو - ص ١٨.



(شكل ٤٤): نباتات نامية من تابوت "أوزير" كونه رب للمياه والنباتات والترية - ص ٢٠. تشرني، الديانة، ص ١١٨.



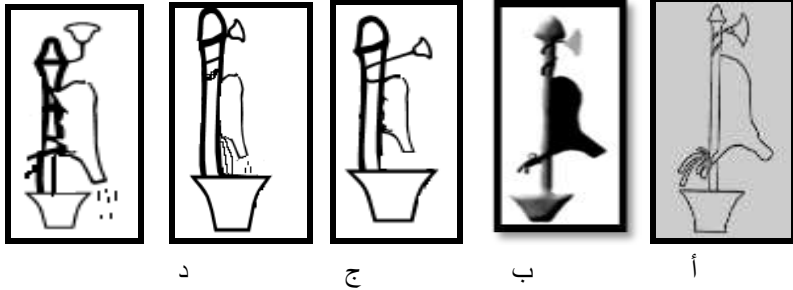
(شكل ٤٣): قناع من الخشب المذهب لتوت عنخ أمون يرمز لرأس الفهد - ص ١٨.



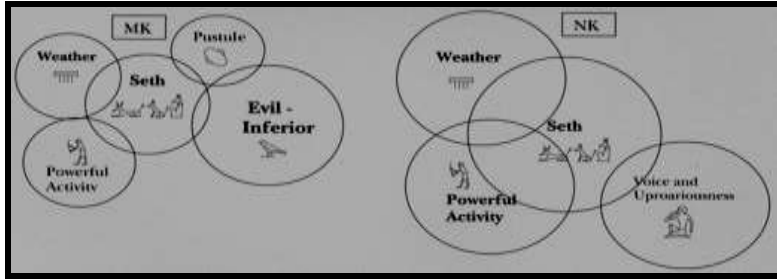
(شكل ٤٥): منظر يوضح مدي الفرق بين عمود القرية وزهور وبراعم البردي واللوتس من جهة، ومدي التشابه بين

عمود القرية والعضو الذكري - ص ٢١.

معبد هابو، برنامج العلامات: (Jses).



(شكل ٤٦): قارن بين محاولة تركيب القرية باستخدام برنامج العلامات (Jsesh) (ج، د، هـ) (من عمل الباحثة)؛ وبين شكل القرية الأصلي (أ، ب) - ص ٢٢.



(شكل ٤٧): ست وأدواره خلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة، ص ٢٢.

Allon, N., "Seth is Baal - Evidence from the Egyptian Script", in: Ägypten und Levante / Egypt and the Levant, Vol. 17, Austrian Academy of Sciences Press, 2007, pp. 15-22, Fig. 2.



(شكل ٤٩): منظر لأحد مرجال العالم الآخر وقد بدا

بداخلها المذنبين مقيدين ومقلوبي الرؤو - ص ٢٣.

رضا علي: بحيرات النار وجزر اللهب، ص ١٥٦، شكل ١٠٣.



(شكل ٥١): الكاهن "سم" يحمل علي كتفه الأيسر جلد الفهد

بينما يتبعه كاهن آخر يحمل لفائف التحنيط - ص ٢٧.

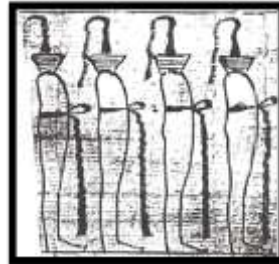
The Enigmatic Imiut: Magical Gear for Ancient Egyptian Priests



(شكل ٤٨): الإله "ست" يظهر متوجاً بالتاج الأبيض

البازغ منه زهرة بردي - صلاية ال ٤٠٠ - ص ٢٢.

Allon, N., "Seth is Baal", p. 134, Fig. 15.



(شكل ٥٠): منظر لأربعة من المذنبين رؤوسهم بشعلة

نار - ص ٢٣.

رضا علي السيد عطاالله: بحيرات النار، شكل ٢٣ أ.

### قائمة الاختصارات

1. **Aegyptus:** *Rivista Italiana di Egittologia e di Papirologia, Miland.*
2. **Ägyptology:** *A Magazin Dealing with the Antiquity of the World, New York.*
3. **APAW:** *Abhandlungen der Bayerischen Akademie der Wissenschaften, München.*
4. **BAR International Series:** *Leading international publisher of academic archaeological reports since 1974, Oxford.*
5. **BIFAO:** *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Kairo.*
6. **IFAO:** *l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Kairo.*
7. **JEA:** *Journal of Egyptian Archaeology, London.*
8. **JNES:** *Journal of Near Eastern Studies, Chicago.*
9. **LÄ:** *Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.*
10. **Man:** *A Minthly Record of Anthropologica Science, London.*
11. **MIFAO:** *Mémoires Pibliés par les Membres de l'Institute Fraçais d'Archéology Orientale du Caire, Kairo.*
12. **PM:** *Porter, R. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 8 vol., Oxford.*
13. **RdE:** *Revue d'Égyptologie, Kairo, ab Bd 7, Paris.*
14. **Wb:** *Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, 7 vol., Berlin.*

### ثبت المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:

١. حسن محمد محي الدين السعدي: نصوص وقراءات مختارة في التاريخ القديم والحضارة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م.
٢. رضا علي السيد عطاالله، أدوات العقاب في العالم الآخر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧ م.
٣. -----: "الأداة "واس" WAS ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة"، في: مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٥٦، ٢٠١٩ م، ص ٨٦ - ١١٥.
٤. محمد علي سعد الله: "دراسة تاريخية للقب الكاهن "سم" في مصر القديمة"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٠ م، ص ٤٤١ - ٤٦٢.
٥. منصور النوبي منصور: مناظر الأعياد في مقابر أفراد الدولة الحديثة بجبانة طيبة: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، ١٩٩٤ م.

#### ثانياً: المراجع المعربة:

١. أحمد بدوي، هيرمان كيس، المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨ م.
٢. أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، تعريب: عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧ م.

٣. بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر، تعريب: عزيز مرقص منصور، مكتبة الأسرة، ١٩٩٧ م.
٤. جيمس هنري بريستيد: فجر الضمير، تعريب: سليم حسن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩
٥. سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة في مصر القديمة، تعريب: سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، ٢٠١٠.
٦. روبرت جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة وتقديم: محمود ماهر طه، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤ م.
٧. فلندرز بيتري، الحياة الإجتماعية في مصر القديمة، ترجمة: حسن محمد جوهر، عبد المنعم عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ م.
٨. والتر ب. أمري: مصر في العصر العتيق، و. ب. أمري: مصر في العصر العتيق، ترجمة: راشد محمد نوير، ومحمد علي كمال الدين، مراجعة: محمد عبد المنعم أبو بكر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
٩. ياروسلاف تشرنبي: ديانة مصر القديمة، ترجمة: أحمد قدرى، ومراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.

#### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Allon, N., "Seth as Baal, Evedince from the Egyptian Script", in: Ägypten und Levante, Vol. 17, Austrian Academy of Sciences Press, 2007, pp. 15 – 22.
2. André, P; Guy, L., Le Mystère de la Vie et de la Mort, d'après l'enseignement des Temples de l'Ancienne Égypte, Paris, 1966.
3. Arnold, D., "Guardian Figure and Shrine with an Imiut in a Jar", in: Ancient Egypt Transformed: The Middle Kingdom, edited by: Adela Oppenheim, Dorothea Arnold, Dieter Arnold, and Kei Yamamoto, New York: The Metropolitan Museum of Art, 2015, pp. 230–32.
4. Baines J., Biographical texts from Ramessid Egypt, Society of Biblical Literature, 2007.
5. Barnett, M.. Goden en Mythen van de Antieke Wereld, Eke-Nazareth: ADC, 1999.
6. Barry, K. J., Ancient Egypt: Anatomy of a Civilization, 2nd ed., Taylor & Francis Routledge, London – New York, 2006.
7. Blackman, A.M., "Some Remarks on an Emblem upon the Head of an Ancient Egyptian Birth- Goddess", in :JEA 3, 1916 , pp. 199 – 206.
8. Budge, E. A. W., A Vocabulary in Hieroglyphic to the Theban Recension of the Book of the Dead, London, 1898.
9. -----, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Vol. I: John Murray, Albemarle Street, London, 1920.
10. -----, Egyptian Ideas of the Future Life, (Egyption Religion, Ideas of the After Life in Ancient Egypt), New – York, 1959
11. -----, The Gods of the Egyptian, 2 Vols. Mythuen & Co., London, 1904.
12. Cauville, S., "Dendara – Le Temple d' Isis", in: IFAO, Le Caire, 2008.
13. Cialowicz, K.M., Remarques sr la tête de masse du roi Scorpion, In Sliwa, J. (ed.), Studies in Ancient Art and Civilization 8, Prace Archeologicue 59, 1997, pp. 11 – 27.
14. Edwards, I.E.S., the Treasures of Tutankhamun, Viking Press, New York, 1972.
15. Erman, A., "Zauberspruche für Matter und Kind", in: APAW, 1901, no. 1.
16. Faulkner, R. O., "The Brimner – Rhind Papyrus III", in: JEA 23, No. 1- 2, 1937, pp. 166-185.
17. -----, "The Brimner – Rhind Papyrus IV", in: JEA 24, 1938, pp. 41-53.




18. -----, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Griffith Institute, Ashmolean Museum – Oxford, 1976.
19. -----, The Ancient Egyptian Coffin Texts: II Vols, Spells 1-1185 & Indexes. Aris & Phillips; 2004.
20. Firth, C. & Quibell, J. E., The Step Pyramid II, Cairo, 1935.
21. Frankfort, H., Kingship and the gods: A study of ancient Near Eastern Religion as the Integration of Society and Nature. University of Chicago Press; 1948.
22. Frood, E., “A Ramessid statue from Abydos bearing a sacred emblem”, in: JEA 92, 2006, pp. 250 – 5.
23. Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, Third Edition Revised, Oxford, 1957.
24. -----, Gardiner, A., Horus the Behdetite, JEA 30, 1944, (1): pp. 23-60.
25. Graindorge, “Les Oignonos de Soker”, in: RdE 43, 1992, pp. 87 – 95.
26. Griffith, J. G., “The Horus-Seth Motif in the Daily Temple Liturgy”, in: Aegyptus, Anno. 38, No. 1/2 (Gennaio –Giugno), 1958, pp. 5–6.
27. Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, Routledge press, London – New York, 2<sup>nd</sup> edition, 2005.
28. Hayes, W. C., Scepter of Egypt, Vol I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom, Cambridge, Mass, The Metropolitan Museum of Art, 1953.
29. Helck W. Das Horusgeleit. Archiv Orientalni, 1950 Nov 1;18(3):120-42.
30. Hendrickx, S. “16: Bovines in Egyptian Predynastia and Early Dynastic Iconography”, in: Hesan, F.A. (ed.) Droughts, Food and Culture, Ecological Change and Food Security in Africa's Later Prehistory, New York, Kluwer Academic / Plenum Publishers, 2002.
31. Hodel-Hoebes, S., Life and Death in Ancient Egypt: Scenes from Private Tombs in New Kingdom Thebes, Cornell University Press, Ithaca and London, 2000.
32. Hornung, E., “Besprechungen”, in: Ägyptologie, pp. 197-8.
33. Ivanova, M., Milk in ancient Egyptian religion, Uppsala, 2009, p. 4-6.
34. Janssen, J., J., Annual Egyptological Bibliography, Leiden – E. J. Brill, 1975/9.
35. Junker, H., Der grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä, Vinne, 1958.
36. Köhler, U., Das Imiut, Untersuchungen zur Darstellung und Bedeutung eines mit Anubis Verbundenen Religiösen Symbols, Göttinger Orientforschungen, IV. Reihe: Ägypten, Band 4, O. Harrassowitz, Weisbaden, 1975.
37. -----, “Imiut”, in: LÄ III, Wiesbaden, 1980, Cols. 149 – 150.
38. Lieven, A., Grundriss des Laufes der Sterne, Vol. 1, Museum Tusulanum Press, 2007.
39. Logan, T. J., "The Origins of the Jmy-wt Fetish". JARCE 27, 1990, pp. 61 – 69.
40. Loret., “La Tombe de Kha-m-hat”, in: MIFAO I, 1894, pp. 113-32.
41. Lurker, M., The deities and symbols of ancient Egypt: an illustrated dictionary, New York: Thames and Hudson, 1998.
42. -----, A Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons. Routledge, 2015.
43. Meeks F. C. & Meeks, D., Daily Life of the Egyptian Gods, Translated by: Goshtan, 1996.
44. Midant-Reyues, B., Préhistoire de l’Égypte, Des Premiers Hommes aux Premiers Pharaorc, Armnd Colin, Puis: 1992.
45. Moret, A., Mystères Égyptiens, Colin, 1913.
46. Morris L. Bierbrier, Historical Dictionary of Ancient Egypt, 2<sup>nd</sup> Edition: Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, No. 22, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, Maryland • Toronto • Plymouth, UK, 2008.
47. Østigård, N. B. T., “Horus’ Eye and Osiris’ Efflux: The Egyptian Civilisation of Inundation c. 3000-2000 BCE”, in: BAR International Series 2228, Archaeopress, Oxford, 2011(= OstrakonNorskEgyptologiskSelskaps Bulletin, Volum 3, høst 2011), pp. 109 – 129.
48. Paul Casanova, M., “Quelques Legendes Astronomiques Arabes avec La Mythologie”, in: BIFAO 2, 1902, pp. 1-39

49. Posener, G., "Breves Communication's", in : RdE 17, 1965 , pp. 193 - 5.
50. Quirke, S., Gods in the Temple of the King: Anubis at Lahun, London, 1997.
51. Rice M., Egypt's Making: The Origins of Ancient Egypt 5000-2000 BC. Routledge; 2004.
52. Schott S. Altägyptische Festdaten: mit 16 Tabellen, Verlag der Akad. der Wiss. und der Literatur; 1950.
53. Seligmann, C.G and Murray , M.A., "Note upon an Early Egyptian Standard", in: Man. XI: 1911 , pp. 162 – 72.
54. Te Velde, Seth God of Confusion, Translated by: Van Baren, G. E. & Brill, P. E. J.,1967.
55. Turner, Ph. J., Turner, Ph. J., Seth – A Misrepresented God in the Ancient Egyptian Pantheon?, A thesis of Doctor, Manchester University, 2012.
56. Ward, W. A., "The HIW-Ass, The HIW-Serpent and the god Seth", in: JNES, 37, no. 1, Chicago University, 1976.
57. -----, "Seth as Hiw , "Braying Ass," in the Middle Kingdom", in: JNES, 37, No 1: 1978.
58. Wildung, D., Zur formgeschichte der landeskroten. L: Studien 7ur Sprache und Religion Ägyptens, Band 2: Religion, Fs. Westendorf. Gdttingsn: 1984.
59. Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddess of Ancient Egypt, Thomas & Hudson Ltd., London, 2003.
60. Wohlgemuth, G. "Das Sokarfest, Diss." (1957): 18-38.
61. Van der Leeuw, G., "The Moon - god Khons and the Kings placenta", in: JEA V, 1918, p. 64 – 69.
62. Vandier, J., Le Papyrus Jumilhac, Paris: Musée du Louvre, 1961, pp. 88- 106.
63. Zeidler, J., Pfortenbuchstudien, Teil. II: Kritische Edition des Pfortenbuch nach den Versionen des Neuen Reiches, Wiesbaden, 1999.

#### رابعاً: برامج اللغة المصرية القديمة:

64. Jsesh Program, Version: 5. 6.

#### خامساً: المواقع الإلكترونية:

65. Egyptian Symbole: Imiut, in:<http://egyptian-gods.org/egyptian-symbols-imiut-fetish/>
66. Diccionario de la Real Academia Española de la Lengua. Voz: "Colambre":
67. <http://dle.rae.es/?id=AoDZq2Y>
68. Hill, J., Imiut Fetish, 2010, in: <https://ancientegyptonline.co.uk/imiut.html> /
69. Karima, L., "Mystical object Anubis Object, in: <http://www.secretsofancientegypt.com>
70. "Projet Rosette - Dictionary detail" in:
71. <http://projetrosette.info/popup.php?Id=1012&idObjet=697>
72. Seawright, C., "Anubis , God of Embalming, Guide and Friend of the Dead", in: <http://www.touregypt.net/featurestories/anubis.htm>
73. Mingren, W., "The Enigmatic Imiut: Magical Gear for Ancient Egyptian Priests", in: <https://www.ancient-origins.net/artifacts-other-artifacts/enigmatic-imiut-magical-gear-ancient-egyptian-priestshhttp://egyptian-gods.org/egyptian-symbols-imiut-fetish/>
74. [http://religion.wikia.com/wiki/Imiut\\_fetish](http://religion.wikia.com/wiki/Imiut_fetish)
75. [https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Anubis\\_Fetish\\_\(Imiut\)\\_MET\\_DP330269.jpg](https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Anubis_Fetish_(Imiut)_MET_DP330269.jpg)

## *The "Im.j-wt" Skin and its role in the doctrine of Ancient Egyptian*

*Dr. Reda Ali El-Sayed Attalla •*

### **Abstract:**

*Im.j-wt* is the skin that embodies the skin of the bull Apis, in which Auxerre disappeared after he was killed by his brother Seth as a symbol of the hidden vessel in which the regeneration and resurrection of the dead body takes place.

The skin, which contains the remains of Wsir's essential remains and blood, serves as the cocoon of the embryo or coffin in which the transformations of God take place after moving from the living world to another from the life of the dead. Especially since the presence of "Inpw" in addition to the skin bladders guarded by them, but they are the tool that facilitates all the transformations that occur to the "Wsir" deceased to protect his transformations and continued existence.

The skin containing the essential secretions of the god "Wsir", it serves as the preservative vessel of the element causing the continuation of his descendants and the presence of his successors after him.

The skin, which embodies an image of the god Inpw-Im.j-wt, as his name and surname are connected directly with the word wt, which means decomposition or decay, in which a gesture to the body as one of the elements of personality that quickly rot and decay On the one hand, and to these remains and those secretions that, if retained within that bladder released vital elements on the other hand, especially since the lymphatic secretions are the origin of the fertility of the earth, according to the Jumilhac papyrus.

The skin through which the god "Anty" representing the god "Hor" recovered his leather cover, which protected him from annihilation and nothingness thanks to the action of the goddess "Hesat" to put a few drops of her milk inside, it is thus a place that allows the opportunity to restore the nature of the god "Horus".

The skin that embodies the manifestation of the god "Horus" as the son of "Wsir", especially that the proximity of "*Im.j-wt*" represents the stages of transformation through which the body of "Horus" moment created in the bushes of the delta on the one hand, and the moment In which Hor prepares to confront his uncle Seth corresponds to the final stages of the process of the god Wsir, which was about to be attached to the kingdom of the underworld as a second death.

The skin within which the transformations of recreation are carried out, since, according to some translations, the word "*Im.j-wt*" means "who is deposited inside the scrolls", referring to the next-to-life object symbolically residing within the proximity of "*Im.j-wt*".

The skin, which embodies the image of the god "Inpw" as the mummification of "Wsir" and the extraction of his remains, and the carrying of the title: "*Im.j-wt*" in itself not only because he is the mummification acts; but also because some translate it as "Mummification Supervisor".

The *Im.j-wt* skin may also symbolize one of two things: the revival of the land of Abu Sir, to the growth of the penis of Auxerre through the blood of Set placed inside the compound after being drawn from it as a punishment; Or giving Seth and his followers in the form of an animal sacrifice as an offerings to Wsir through their blood kept inside the skin after mummification.

The bottom line is that this skin, whether attributed to this or that god, in its entirety symbolizes the resurrection and publication on the one side, and regeneration and birth on the other, and conservation and mummification on the third, and life and survival on the fourth, And all of these views are suggest continuity.

**Key words:**

Skin, skin *Im.j-wt*, Imiut, bladders, Container, bota-bags, Colambre